برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لتنمية مهارات فهم النص القرآني للطلاب المعلمين بكلية التربية

إعداد

هيثم عمر محمود محمد

مدرس اللغة العربيـــة بإدارة المنيا التعليمية

أ.د/ علي حسن أحمد عبد الله
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة المنيا

أ.د / شعبان محمد محمود
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنيا

المستخلص

هدف البحث إلى قياس مدى فاعلية برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وقد تم استخدام المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية من غير العينة الاستطلاعية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة، وتتكون كل منهما من (١٥) طالبًا، ولقياس أثر البرنامج في تنمية مهارات فهم النص القرآني تم تصميم استبانة بمهارات فهم النص القرآني تَمَّ عرضها على المحكمين، ثم التوصل إلى قائمة مهارات فهم النص القرآني، ثم قام الباحث بإعداد البرنامج المقترح في ضوء مدخل نحو النص، ثم إعداد اختبار مهارات فهم النص القرآني، وعرضه على المحكمين، ثم تطبيقه على عينة استطلاعية من غير عينة البحث؛ للتأكد من صدقه، وثباته، وحساب زمنه، ثم تطبيقه تطبيقًا قبليًّا، وتطبيق مادة المعالجة التجريبية، ثم تطبيق الاختبار تطبيقًا بعديًّا، وقد دلت النتائج على وجود فرق دال إحصائيًّا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وخُتم البحث بتقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: مدخل نحو النص – مهارات فهم النص القرآني.

A program in teaching Quranic texts based on an approach to text grammar to develop the skills of understanding the Quranic text for student teachers at the College of Education

Abstract

The aim of the research was to prepare a program for teaching Quranic texts based on the approach to the syntax of the text for third-year students in the Arabic language department, and to measure its effect on developing the skills of understanding the Quranic text. The experimental method based on the quasi-experimental design with two groups, the control and the experimental, was used. The research group consisted of (30) male and female students from the third-year students in the Arabic language department, other than the exploratory sample. They were divided into two groups, an experimental group and a control group, each consisting of (15) students. To measure the effect of the program on developing the skills of understanding the Quranic text, a questionnaire was designed on the skills of understanding the Quranic text, which was presented to the arbitrators. Then, a list of skills for understanding the Quranic text was reached. Then, the researcher prepared the proposed program in light of the approach to the syntax of the text, then prepared a test of the skills of understanding the Quranic text, presented it to the arbitrators, and then applied it to a exploratory sample other than the research sample. To ensure its validity, reliability, and time calculation, then apply it pre-application, apply the experimental treatment material, then apply the test post-application. The results indicated the existence of a statistically significant difference between the average scores of the experimental and control groups in favor of the experimental group. The research concluded by presenting a set of recommendations and proposed research.

Keywords: Introduction to Text Grammar – Skills Understanding the Quranic text.

المقدمة:

القرآن الكريم هو كتاب الله الكريم، ونوره المبين، وصراطه المستقيم، فهو هدايته العظمى، وآيته الكبرى، أنزله الله على رسوله ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد، وهو الكتاب الذي أُحكمت آياته من الله الحكيم الخبير (سبحانه وتعالى).

والنص القرآني يجعل المتعلم يقف على مستويات راقية من اللغة سواء على مستوى المفردات أو التراكيب أو العلاقة بينهما، وينمي الثروة اللغوية لديه، ويكسبه القدرة على فهم اللغة وتذوقها، كما يسهم في إجادة النطق وسلامة الأداء وحسن الإلقاء، وتوسيع الأفق الثقافي، فالنص القرآني يحمل دلالات تربوية ومعنوية تهدف إلى إعلاء قيم الوجدان، وبناء الشخصية السويَّة، وتنميتها في جميع الجوانب الروحية والفكرية والسلوكية والخلقية. (رشدي طعيمة، ٢٠٠٠: ٨٣)[١]

ويهدف تدريس النصوص القرآنية إلى غرس محبة القرآن في نفوس الطلبة، وترسيخ العقيدة الإسلامية الصحيحة في نفوسهم، وتعميق الإيمان بالله (عز وجل) وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتنمية القدرة على ربط الآية بسياقها الذي وردت فيه، وتنمية القدرة على ربط المفردة القرآنية بدلالتها اللغوية، وفهم أساليب القرآن وتذوق معانيه، وإبراز الدلالة التي توصل إلى الإقناع العقلي بمعاني القرآن، وربط الآيات المفسرة بالواقع، وتنمية الميل إلى تلاوة كتاب الله تعالى، والامتثال لأوامره. (حسام العبدلي : ٢٠٠٨، ٨٩)

كما تتضح أهمية تدريس النصوص القرآنية في اتصال الطالب بالقرآن الكريم، ومعرفة آراء المفسرين؛ لتكون معينة على الفهم الواعي، وتنمية التفكير العلمي السليم من خلال ممارسة الاستنباط، والوقوف على بعض جوانب الإعجاز، وتمكين الدارس من الرد المقنع على المشككين وتفنيد آرائهم، وتصحيح الخطأ في فهم الآية، والإفادة من القصص، والتأثر بها، ورفع الالتزام بالقيم، والحفاظ على اللغة العربية من الابتذال. (إبراهيم عطا، ٢٠٠٥ : ٢٥٧، ٢٨٥)

ويعرف فهم النص بأنه: "القدرة على توضيح مفردات النص القرآني الغامضة، وبيان المعنى العام والمعاني الفرعية والربط بينها، واستخراج الأحكام والقيم المتضمنة فيه، ومواطن الإعجاز، وربطه بالحياة اليومية". (غادة المنياوي، ٢٠٠٩: ١٠)

---

(١) التوثيق المتبع في البحث: كتابة الاسمين الأول والأخير للمؤلف، ويشير الرقم الأول بين القوسين إلى سنة النشر، والرقم الثاني إلى رقم الصفحة.

وتتضح أهمية فهم النص القرآني في إكساب الطلاب التعبير الصحيح الموضح لمضمون الآيات، وتنمية قدرتهم على استنتاج الأحكام الشرعية، والقيم المتضمنة في الآيات، وتنمية ملكة التدبر لديهم، وإثراء معارفهم، وبناء الشخصية المُسْلِمَة، وإكسابهم القدرة على الحوار والمناقشة واستخدام الأدلة النقلية والعقلية، وإلمامهم بالأساليب والتراكيب القرآنية. (عبد الحكم خليفة: ٢٠١٣– ١٠٢– ١٠٣)

ويتطلب تدريس النصوص القرآنية امتلاك الطلاب مجموعة من المهارات المعينة لفهم هذا النص، والتي يعد اكتسابها من أهداف تدريس النص القرآني، وهذه المهارات هي التي تساعد على معرفة المعنى العام، والمعاني التفصيلية للنصوص القرآنية، ومعرفة معاني الآيات والكلمات، وإدراك العلاقات بينها. (خميس رزق، ٢٠١٠ : ١٩)

وهناك أخطاء في فهم بعض النصوص القرآنية، فقد يظن القارئ أن الآية بمعنى، ويكون المعنى مختلفًا عن فهمه، وتوضيحا لما سبق، ففي قوله تعالى: ﴿وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالوَادِ﴾ [سورة الفجر/ ٩] قد يفهم القارئ كلمة "جابوا" بمعنى أتوا؛ ولكنها بمعنى (نحتوا)، وفي سياق حديث القرآن عن نبي الله موسى (عليه السلام) لما رأى عصاه قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا﴾ [سورة القصص/ ٣١] قد يظن القارئ أن معنى كلمة (جَانٌّ) أن العصا تشبه الجن؛ ولكن معناها: الحية الخفيفة سريعة الحركة، وفي قوله تعالى في سياق حديثه عن الكافرين: ﴿وَقَالُوا أَإِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَإِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة السجدة/ ١٠] قد يَظُنُّ القارئ أنَّ (ضللنا) بمعنى: الابتعاد عن الطريق وعدم معرفته؛ ولكنها في ضوء السياق بمعنى: تحللنا بعد موتنا، وفي قوله تعالى في شأن الزوجين: ﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾ [سورة البقرة / ٢٣٣] من الممكن أن يَفهمَها القارئ بمعنى: "أرادا طلاقا"؛ ولكن المعنى: "أرادا فطاما لابنهما الرضيع"، وكذلك في فهم دلالة الأمر في قوله تعالى ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [سورة فصلت / ٤٠] قد يظن القارئ أن الأمر للتخيير والإباحة، ولكن الصواب أنه للتهديد؛ لذا فالطلاب المعلمون بحاجة إلى بيان هذا وتوضيحه حتى يستطيعوا فهم القرآن فهمًا صحيحًا.

ونظرًا لأهمية مهارات فهم النص القرآني، فقد تناولته بعض الدراسات، مثل دراسة كل من: محمد عباس (٢٠٠٥)، ومحمد الزيني (٢٠٠٦)، ومحمد جابر (٢٠٠٨)، ومحمود فرج (٢٠٠٩)، وعمر السميري (٢٠١٠)، وعبد الحكم خليفة (٢٠١٣)، ونايف العتيبي (٢٠١٦)، وهبة حسن

(٢٠٢٤)، وقد أكدت توصياتها ومقترحاتها على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات فهم النص القرآني باستخدام نظريات لغوية ومداخل حديثة في التدريس.

وعلى الرُّغمِ من أهميةِ مهارات فهم النص القرآني للطلاب المعلمين بكلية التربية، فقد أكدت الدراسات، مثل: خميس رزق (٢٠١٠)، وبليغ عبد القادر (٢٠١٨)، وعبد الحكم خليفة (٢٠٢٠) وجود ضعف لدى الطلاب في هذه المهارات.

ونتيجة للبحث عن اتجاهات حديثة في تدريس النصوص القرآنية ظهرت مداخل تدريسية حديثة، ونظريات لغوية تستند إلى المعنى، مثل: تحليل الخطاب، والنظرية السياقية، ونحو النص.

ونحو النص فرع من فروع اللسانيات ومنهج من مناهج التحليل اللغوي يهتم بدراسة النص، مع إبراز مميزاته وتماسكه، والبحث عن محتواه البلاغي التواصلي، والكشف عن الأبنية، وتجاوز مستوى الجملة إلى مستوى النص. (Richards, 1986: 292)، و(أحمد عمار، ٢٠٠٦: ٤٩٥)

ويهتم نحو النص بدراسة الروابط بين الجمل وتتابعها، ومظاهر انسجامها، وتحليل مكونات النص، ومعرفة الروابط الداخلية والخارجية، ومعرفة الدلالات النحوية والمعجمية، فهو يتناول كل أشكال الأبنية النصية، وأنواع السياقات ومستويات اللغة، ودرجات الربط النحوي والتماسك الدلالي، والكشف عن أغراضها التداولية. (صبحي الفقي، ٢٠٠٠ : ٥٦)

كما يهتم نحو النص بدراسة الألفاظ والتراكيب والجمل، وتحليل طريقة توظيفها، واستخدامها في النص، وما يترتب على ذلك من معان ومقاصد؛ فضلًا عن دراسة أغراض النص، والكشف عن العلاقات المفسرة لمعلوماته وعناصره؛ ومن ثَمَّ فمدخل نحو النص يعتمد بشكل رئيسي على تحديد أفكار الخطاب بوصفه نصًّا لغويًّا، والكشف عن أهدافه، والعلاقات والأسباب والخفايا المتضمنة في ثناياه، وصولًا إلى نقد الخطاب في ضوء مجموعة من المعايير. (صلاح فضل، ٢٠٠٥: ١٠٩-١١٠)

ويستند نحو النص إلى مجموعة من الأسس والمسلمات التي تتمثل في اعتبار النص وحدة واحدة، وكلًّا لا يتجزأ من بدايته إلى نهايته، وأنه ليس جملًا منفصلة، أو مجرد عبارات يعقب بعضها بعضًا دون أي اعتبار، وإنما هو كيان عضوي يتماسك من حيث اللفظ، ويأتلف من حيث المعنى، وتتمدد في مساره العلاقات والروابط؛ لتتجاوز حدود الجملة المفردة، وتمسك بعجز النص الكامل، فتكشف عن تراكيبه ودلالاته، وكذلك لا يضيف نحو النص شيئًا جديدًا على النص من

حيث الشكل أو المضمون؛ ولكنه يكشف عن علاقات قد تكون غير واضحة أو كانت تعالج ضمن علم آخر. (فان دايك، ٢٠٠١ : ١٥٦)

ولنحو النص مجموعة من المعايير، تتمثل في: **السبك:** ويسمى الربط النحوي أو التماسك النصي، **والحبك:** ويسمى التماسك الدلالي، **والتناص:** يختص بتبعية النص لنصوص أخرى، **والموقفية:** مناسبة النص للموقف، **والمقبولية:** وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص، **والقصدية:** الهدف من إنشاء النص، **والإعلامية:** توقع المعلومات الواردة في النص أو عدمه. (عزة محمد، ٢٠٠٥ : ٢٨)

ونظرًا لأهمية مدخل نحو النص؛ فقد تعددت الدراسات التي استخدمته في التدريس، ومنها دراسة كل من: محمد الزيني (٢٠١٠)، محمود سليمان (٢٠١٢) وهشام بدوي (٢٠١٧)، وإبراهيم حشيش (٢٠١٨)، ونعمة إسماعيل (٢٠١٩)، وصفوت حرحش (٢٠٢٢)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية مدخل نحو النص، وأوصت باستخدامه في التدريس.

– مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية تدريس النصوص القرآنية ومهارات فهم النص القرآني؛ فإن واقع تدريس النصوص القرآنية يعبر عن وجود ضعف لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية في هذه المهارات، وقد توصل الباحث إلى ذلك من خلال ما يلي:

– الاطلاع على الأدبيات الأكاديمية التي تناولت القرآن الكريم وعلومه، ومنها: عبد الحق الأندلسي (٢٠٠١)، وعبد الرحمن الميداني (٢٠٠٩)، ومحمد ابن عاشور (٢٠٢١) والتي أكدت ضرورة العناية بفهم النص القرآني.

– الاطلاع على الأدبيات التربوية التي تناولت واقع تدريس القرآن الكريم، والتي أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في فهم النص القرآني، ومنها: فتحي يونس (١٩٩٩)، ورشدي طعيمة (٢٠٠٠)، وإبراهيم عطا (٢٠٠٥)، وعبد العليم شرف (٢٠١٧)، وعلي الزهراني (٢٠٢٣).

– مراجعة نتائج الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت واقع تدريس فهم النص القرآني، مثل دراسة كل من: بليغ عبد القادر (٢٠١٨)، وعبد الحكم خليفة (٢٠٢٠)، ومصطفى عبد الحافظ (٢٠٢٢)، وهبة حسن (٢٠٢٤) والتي أكدت وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات فهم النص القرآني للطلاب المعلمين، وقد أرجعت أسباب هذا الضعف إلى استخدام الطرائق والأساليب التقليدية في التدريس،

وقد أكدت نتائجها، وتوصياتها ضرورة الاهتمام باستخدام المداخل والنظريات والاستراتيجيات الحديثة في التدريس.

– الاطلاع على نتائج المؤتمرات التي تناولت فهم القرآن الكريم وتدبره، مثل: المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن (٢٠١٣)، والمؤتمر العالمي الرابع للباحثين في القرآن وعلومه (٢٠١٧)، والمؤتمر السادس للدراسات القرآنية وتدبر القرآن (٢٠١٩)، وقد أكدت نتائجها وتوصياتها ضرورة استخدام العناية بمتطلبات فهم القرآن، وفهم سننه وغاياته، والاهتمام بمقاصده وبيان أثر ذلك في ترسيخ القيم الصحيحة في نفوس الطلاب والمعلمين، والبعد عن الانحرافات الفكرية والسلوكية، كما أكدت على ضرورة استخدام أساليب جديدة لتدريس القرآن الكريم.

– إجراء مقابلات شخصية مع سبعة من أساتذة قسم الدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة المنيا؛ للتثبت من مشكلة البحث، وقد تضمنت المقابلة بعض الأسئلة، منها: ما الطرائق المتبعة في تدريس النصوص القرآنية طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا؟ وما مدى إتقان هؤلاء الطلاب من مهارات فهم النص القرآني؟ وقد أشار الأساتذة إلى أن الطريقة المتبعة في تدريس النصوص القرآنية هي الطريقة التقليدية، واتفقوا على وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات فهم النص القرآني.

– إعداد اختبار تشخيصي تكون من خمسة عشر سؤالًا، يقيس كل سؤال مهارةً من مهارات فهم النص القرآني، مثل: استنتاج معنى الكلمة القرآنية من خلال السياق، وتصحيح الخطأ في فهم معنى آية قرآنية، وشرح المعنى الإجمالي للآيات القرآنية شرحًا ميسرًا بأسلوبه، واستنباط القيم المتضمنة في الآيات القرآنية، وتحديد الغرض البلاغي من الأساليب في الآيات، وقد أُجرِي هذا الاختبار على عينة مكونة من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا، وكانت الدرجة الكلية لهذا الاختبار (١٥) درجة، وأشارت نتيجة الاختبار إلى أن متوسط درجات الطلاب بلغ (٦.٩٢)؛ مما يؤكد وجود ضعف في مهارات فهم النص القرآني لدى هؤلاء الطلاب.

وتأسيسًا على ما سبق، ونتيجة لعدم وجود بحوث سابقة – في حدود علم الباحث – لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مدخل نحو النص؛ فقد نبعت فكرة هذا البحث.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مستوى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات فهم النص القرآني، والحاجة إلى استخدام مداخل تعتمد على النظريات اللغوية الحديثة، ولذلك يحاول البحث الحالي معالجة هذه المشكلة من خلال الإجابة عن السؤال الرئِيسي الآتي:

– كيف يمكن بناء برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لتنمية مهارات فهم النص القرآني لِطُلَّابِ المعلمين بكلية التربية؟

وَيَتَفَرَّعُ عن هذا السُّؤَالِ الرئيسي الأسئلَةُ التالية:

١– ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٢– ما أسس بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٣– ما البرنامج المقترح القائم على مدخل نحو النص لتدريس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

٤– ما فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟

أهداف البحث: هدف هذا البحث إلى تحديد فاعلية البرنامج القائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على:

١– الحدود الموضوعية:

– بعض مهارات فهم النص المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية التي وافق عليها ٨٠% من المُحَكَّمين فأكثر، حيث تَمَّ التوصل إلى قائمة مكونة من ثماني عشرة مهارةً فرعيةً،

مُوَزَّعة على أربعة مستويات رئيسة، وهي: المستوى التحليلي، والاستنتاجي، والتذوقي، والبحثي. (ملحق ١)

٢- **الحدود البشرية:** مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية تعليم أساسي في العام الجامعي ٢٠٢٣ م - ٢٠٢٤ م؛ لكون دراستهم لمقرر (النصوص القرآنية) مطلبًا من مطالب الدراسة في الفرقة الثالثة.

٣- **الحدود المكانية:** كلية التربية - جامعة المنيا.

تحديد مصطلحات البحث:

١- مدخل نحو النص:

يُعَرِّفُ صبحي الفقي (٢٠٠٠ : ٣٦) نحو النص بأنه: "فرع من فروع علم اللغة يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكلية، ويبين جوانب عديدة أهمها: التماسك والترابط ووسائله، وأنواعه، وأنواع السياق، ودور المشاركين في النص عند إنتاجه وتلقيه سواء كان منطوقًا أو مكتوبًا".

ويُعَرِّفُه نعمان بوقرة (٢٠٠٧: ٢٨): "علم يستهدف الكشف عن الأبنية السطحية والعميقة للنصوص من حلال البحث عن علاقات الترابط والتناغم، والكشف عن العلاقات الرابطة بين القارئ والنص والمنتج".

ويُعَرَّفُ مدخل نحو النص إجرائيًّا بأنَّه: مجموعة من الخطوات الإجرائية لتدريس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية التي تتناول النص القرآني من حيث إعادة النظر في النص إليه نظرة كلية شمولية، والتركيز في أفكاره ومعانيه وأغراضه ومراميه، وبيان مظاهر الانسجام والتماسك الدلالي، للتوصل للمعلومات بنفسه واستخلاص علاقات جديدة، وتتمثل هذه الخطوات في ثمان مراحل، هي: التمهيد، والقراءة النموذجية، والدراسة المقاصدية، وتحليل بنية النص القرآني، والتأصيل العلمي، والقراءات الإثرائية، والأنشطة التدبرية، والتقويم.

٢- فهم النص القرآني:

يعرِّفُ بسيوني عبد الجواد وعواطف عبد الله (٢٠٠٩: ٩) فهم النص القرآني بأنه: "تصور معنى النص القرآني بشكل صحيح يستوعب كل جوانبه من مفردات وتراكيب لغوية وإدراك العلاقات

بين الآيات، وبيان مواطن الجمال والإعجاز واستنباط الأحكام والقيم المتضمنة بالنص مع ربطها بالواقع ويستوجب ذلك الالتزام بهديه".

ويُعَرَّفُ فهم النص إجرَائِيًّا بأنَّه: "استيعاب الطالب معلم اللغة العربية بالفرقة الثالثة بكلية التربية لمفردات النَّصِّ القرآني وتراكيبه اللغوية، وتصحيح الخطأ في تصور معاني الآيات القرآنية، وبيان مواطن الجمال، واستنباط القيم المتضمنة بالنص، ويقاس ذلك بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات فهم النص القرآني.

منهج البحث: استخدم البحث الحالي المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية؛ لتعرُّف أثر برنامج تدريس النصوص القرآنية القائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

أدوات البحث، ومادة التعلُّم:

– قائمة مهارات فهم النص القرآني.

– مادة المعالجة التجريبية.

– اختبار مهارات فهم النص القرآني.

– أهمية البحث: يؤمل أن يفيد البحث الحالي كلًّا من:

١– **الطلاب المعلمين:** حيث يقدم البحث حلا لمشكلة ضعفهم في مهارات فهم النص القرآني من خلال البرنامج القائم على مدخل نحو النص؛ مما يؤدي إلى تنمية هذه المهارات.

٢– **أساتذة الجامعات:** حيث يقدم البحث الحالي قائمة بمهارات فهم النص القرآني المناسبة للطلاب المعلمين بكلية التربية، ويمدهم ببرنامج قائم على مدخل نحو النص لاستخدامه في تدريس النصوص القرآنية، كما يمدهم بكيفية التعامل مع الطلاب أثناء الموقف التعليمي بطريقة تنمي مهارات فهم النص القرآني، وتثري المادة التعليمية، وبالتالي تطوير الأداء التدريسي للقائمين بالتدريس.

٣- **الباحثين:** يفتح البحث الحالي المجال أمام الباحثين للقيام ببحوث ودراسات مستقبلية أخرى في مجال تدريس التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية، واستخدام مدخل نحو النص، وقياس ذلك في متغيرات أخرى غير متغيرات البحث الحالي.

الخلفية النظرية للبحث

أولا- فهم النص القرآني:

١- مفهوم فهم النص القرآني:

يقال في اللغة: الفَهْمُ أي: مَعْرِفَتُكَ الشَّيءَ بِالْقَلْبِ، وَفَهِمَهُ فَهْمًا: عَلِمَهُ، وفَهِمْتُ الشَّيءَ: عَقَلْتُهُ وعَرَفْتُهُ، وفَهَّمْتُ فلانًا وأفهمته وتفهَّم الكلام: فَهِمَهُ شَيئًا بَعدَ شَيءٍ، ورَجُلٌ فَهِم: سريع الفهم والإدراكِ، وفهَّمه إياه: جعله يفهمه. (ابن منظور، ٢٠٠٣ : ١٨٧)

يعرِّفُ محمود فرج (٢٠٠١ : ١٢٦) فهم النص القرآني بأنه: "إدراك المتعلمين لمضمون النص القرآني من ترجمة لمعاني مفرداته، وتوضيح لأفكاره ومفاهيمه وتراكيبه وحقائقه واستفهاماته، واستنباط الدروس المستفادة منه، والوقوف على اتجاهاته بأسلوب ميسر يحقق الإدراك الواعي لهذا النص".

ويعرِّفُه محمود زيادة (٢٠١٧ : ٦٠٣) بأنه: عملية تفاعل بين القارئ والنص القرآني تؤدي إلى استيعاب معاني مفرداته ودلالات تراكيبه،؛ مما يؤدي إلى إدراك المعنى الكلي للنص، وتذوق جمالياته، واستخلاص العبر منه، واستنتاج ما يرشد إليه النص، وما يحويه من أحكام وقيم".

ويتضح من خلال التعريفين السابقين أن فهم النص القرآني يتضمن: توضيح مفردات المعاني الغامضة، وبيان مواطن الجمال، وتوضيح الأفكار الرئيسة، ودلالات تراكيبه، واستنباط القيم المتضمنة في النص.

٢- أهمية فهم النص القرآني:

لفهم النص القرآني أهمية كبيرة، وقد أكد ذلك كل من: هاني خضر (٢٠١٦)، وخالد المطرودي (٢٠٢١)، وحسن عثمان (٢٠٢٢)، ودعاء شاهين (٢٠٢٣):

- تعميق ارتباط الطلاب بكتاب الله (سبحانه وتعالى) محبة وتلاوة وفهمًا وحفظًا وتدبرًا، والوقوف على مضمون الآيات المراد تفسيرها.

- تنمية التفكير العلمي، وتعميق روح البحث، والتدرب على استخدام المناهج العلمية الصحيحة، وزيادة مهاراتهم البحثية التي تساعدهم على استخدام كتب التفسير المختلفة.
- تنمية قدرة الطلاب على التعبير الصحيح عما فهموه من الآيات، والتعبير عن أفكارهم تعبيرًا يتسم بالبلاغة والفصاحة والبيان.
- تصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة عند الطلاب، وجعل المتعلم واقعيًّا يفهم الواقع من حوله فهمًا صحيحًا.
- مساعدة الطلاب في تعرف التشريعات والأحكام التي جاء بها القرآن الكريم.

بناء على ما سبق، فإن فهم النص القرآني يكسب المتعلمين مهارات لغوية، وينمي لديهم ملكات تفكير عليا من البحث والتحليل والتأمل والمناقشة، وهذا يجعل التعلم ذا معنى، وينمي قدرتهم على استنتاج القيم، والأحكام الشرعية من الآيات، كما يساعدهم على تنمية مهارات التفكير المنطقي لديهم.

٣- مهارات فهم النص القرآني:

تعددت الدراسات التي هدفت إلى تحديد مهارات فهم النص، منها دراسة بسيوني عبد الجواد وعواطف عبد الله (٢٠٠٩) التي توصلت لمجموعة من المهارات، هي: **مستوى الفهم الحرفي،** وتتمثل في: تعرف معنى الكلمة الغامضة من خلال السياق، وتحديد مضاد الكلمات من خلال السياق، وتحديد الفكرة العامة للنص القرآني. **ومستوى الفهم التفسيري،** وتتمثل في: بيان سبب نزول الآيات، وربط الآيات بعضها ببعض، وربط الآيات بالأحاديث النبوية الموضحة لها، وبيان الخصائص المميزة للآيات المكية والمدنية، وبيان علاقة نهاية الآيات بأولها، وبيان أهم أحداث القصة القرآنية، وربط الآيات بالواقع، وتلخيص معنى النص الإجمالي بأسلوبه. **ومستوى الفهم التأملي،** وتتمثل في: بيان أثر بعض الكلمات في التعبير القرآني، وبيان أثر الحروف في المعنى، وبيان علاقة الإعراب بالمعنى، وتحديد بعض الألوان البلاغية في النص، وتحدد قيمة الخصائص البلاغية في التعبير القرآني، وبيان أوجه الإعجاز العلمي أو اللغوي أو التشريعي، واستنباط الأحكام المتعلقة بالعبادات والمعاملات، واستنتاج القيم المستفادة المتضمنة في النص.

وقد توصلت دراسة عمر السميري (٢٠١٠) إلى خمس مهارات أساسية، وهي: **مهارات فهم الكلمات القرآنية،** وتتمثل في: استخدام المعاجم القرآنية للكشف عن معاني المفردات اللغوية المتضمنة في النص القرآني، واستخدام معاني الكلمات القرآنية في تعبيرات خارج النص، **ومهارات**

فهم الآيات المقروءة، وتتمثل في: استنباط المعنى العام للنص القرآني، واستنباط المعاني الفرعية للنص القرآني، والربط بين علاقة الآية بما قبلها وما بعدها، واستنباط الأحكام المتضمنة في النص القرآني، واستنتاج القيم والمبادئ التي ترشد إليها الآيات القرآنية، وشرح النص القرآني، **ومهارات تذوق جمال التعبير القرآني**، وتتمثل في: استنتاج قيمة الكلمة، ووصف الصورة الجميلة في تراكيب الآيات، واستنتاج قيمة الصور الجميلة في التعبير، **ومهارات توظيف الآيات القرآنية**، وتتمثل في: كتابة الآية الدالة على معنى معين، وتحديد الآية الدالة المناسبة لحالة معينة، وذكر أمثلة من الواقع ترتبط بمعنى من معاني النص، ويوضح الإشارات العلمية والتاريخية المتضمنة في الآيات، **ومهارات التعامل مع مصادر التفسير**، وتتمثل في: تحديد المصدر المناسب للتعامل مع الآيات.

في حين توصلت دراسة أسماء حسن (٢٠٢١) مهارات فهم النص إلى: **مهارات الفهم التحليلي**، وتشمل: تفسير مدلول بعض المفردات القرآنية من خل السياق، وتحديد الفكرة الرئيسة للمثل القرآني، وتحديد الأفكار الفرعية التي تدور حولها الفكرة الرئيسة للمثل القرآني، وشرح المثل القرآني شرحًا وافيًا، وربط النتائج بمسبباتها في المثل القرآني، **ومهارات الفهم الاستنتاجي**، وتشمل: استخلاص الهدف من المثل القرآني، واستنتاج القيم والدروس المستفادة من المثل القرآني، واستنتاج المعاني الضمنية من المثل القرآني، والتمييز بين أنواع الصور البلاغية، والتمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية، **ومهارات الفهم النقدي**، وتشمل: تكوين رأي حول بع الأفكار والقضايا التي يعرضها المثل القرآني، وإصدار حكم على تصرف معين ورد ذكره في الآيات، والتمييز بين سلوك صحيح وآخر خاطئ في تصرف بعض الشخصيات الواردة بالمثل القرآني، والاستشهاد بالمثل لفظا وفكرة أثناء التحدث والكتابة، **ومهارات الفهم الإبداعي**، وتشمل: اقتراح أكثر من عنوان للمثل القرآني، وإعطاء أكبر قدر من الترادفات المتنوعة لبعض الكلمات القرآنية، وطرح أكبر عدد من الأسئلة التي تدور حول المثل القرآني، وكتابة تقرير عن الفكرة أو القضية التي يعرضها المثل القرآني، وتقديم بعض الأدلة والشواهد التي تدعم فكرة معينة بالمثل القرآني.

وقد أفاد البحث مما سبق في تحديد مهارات فهم النص القرآني، والتي تتمثل فيما يلي: استنتاج معنى الكلمة القرآنية الغريبة من خلال السياق القرآني، وبيان أثر المعنى في إعراب الكلمة القرآنية، وشرح المعنى الإجمالي للآيات القرآنية شرحًا ميسرًا بأسلوبه، وتحديد المعاني الفرعية في الآيات القرآنية، واستخراج الصور البيانية الواردة في الآيات القرآنية، واستنباط بعض المحسنات

البديعية من الآيات القرآنية، وتحديد الغرض البلاغي من الآيات القرآنية، واستنباط القيم المتضمنة في الآيات القرآنية، وذكر أمثلة من الواقع ترتبط بمعنى من معاني الآيات القرآنية.

ثانيا– مدخل نحو النص:

(١) مفهوم مدخل نحو النص:

يُعَرِّفُ أحمد عفيفي (٢٠٠١: ٨٩) نحو النص بأنه: "النظرية التي تهتم بدراسة العلاقة اللفظية أو المعنوية بين أجزاء النص، وجمله، وفقراته داخليًّا وخارجيًّا، تلك التي تسهم في تفسير النص".

ويُعَرِّفُه سعيد بحيري (٢٠٠٧: ١١١) بأنه: "النظرية التي تعنى بدراسة النص، واتساقه، وانسجامه، وتحديد سماته، وبيان علاقاته، وإبراز أوجه التتابع النصية فيه؛ بهدف تحليله وفهمه، وتحقيق عملية التواصل بين منتجه ومتلقيه.

(٢) أهمية مدخل نحو النص:

يمكن إيجاز أهمية مدخل نحو النص فيما يلي: Williams,j.,& Anglo,D.(2005)، ونادية النجار (٢٠٠٦)، وعلي حلواجي (٢٠١٠)، وأحمد يونس (٢٠١٤)، و Jackson, H (2014)، وزكرياء مخلوفي (٢٠١٨)، ورحاب عطية (٢٠٢١)، وأمل يقوت (٢٠٢٢)

- معالجة مستويات التحليل المختلفة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والتداولية.
- رصد الوسائل المسهمة في الترابط العميق بين أجزاء النص، وبيان أوجه الترابط والتماسك، مثل: حروف العطف، الأسماء الموصولة، والضمائر، وأسماء الإشارة.
- دراسة الألفاظ والتراكيب والجمل: حيث يحلل طريقة توظيفها، واستخدامها في النص، وما يترتب على ذلك من معان ومقاصد.
- دراسة أغراض النص، والكشف عن العلاقات المفسرة لمعلوماته أو عناصره لتحديد مدى تماسكها.
- إعطاء كاتب النص المجال الخصب لإظهار قدراته اللغوية وطاقاته الإبداعية.

ونظرًا لأهمية مدخل نحو النص؛ فقد تنوعت الدراسات التي استخدمته في التدريس، ومنها: دراسة كل من: مصطفى محمود (٢٠١٥)، ودراسة فواز السلمي (٢٠١٨)، ودراسة هالة محمود (٢٠٢١)، ودراسة محمد الزهراني (٢٠٢٣)، ودراسة محمد رفيق (٢٠٢٤)، وقد أشارت هذه الدراسات إلى فاعلية مدخل نحو النص في التدريس.

(٣) أسس مدخل نحو النص:

من أهم الأسس التي يقوم عليها مدخل نحو النص ما يلي: محمد الصُّبيحي (٢٠٠٨)، ويسري نوفل (٢٠١٤)، ومروان السمان (٢٠١٩)، ومحمد عبد الله وسليمان القن (٢٠٢٤):

- الاهتمام بالنقد والتمييز، وتمكين القارئ من اكتشاف معاني النص، تتبع دلالاته، وبيان العلاقات الضمنية والحكم عليه.
- تجاوز شرح المفردات، وبيان دلالتها إلى ما يحيط بالنص من ظروف وسياقات وملابسات.
- ضرورة الرجوع إلى نصوص أخرى؛ وذلك لبيان معاني النص، والكشف عن أغراضه.
- مراعاة المعنى من خلال وضع الوحدة اللغوية في سياقها، وتختلف دلالة الكلمة باختلاف السياق الذي ترد فيه.
- تقييد تأويل النص بما ورد فيه من معلومات، والالتزام بمبادئ النص المعطاة دون تعسف في التأويل وإبعاد النص عن معناه المقصود.

ومن خلال العرض السابق، أمكن الإفادة من هذه الأسس في تدريس النصوص القرآنية للطلاب، ومراعاتها عند تحديد الأهداف، واختيار الأنشطة التعليمية، وطرائق التدريس، ووسائل التقويم، والتأكيد على النظرة الكلية للنص القرآني، ومراعاة السياقين الداخلي والخارجي، والاهتمام بالنص ككل، وتحليل النصوص القرآنية من جوانب متعددة؛ ليشمل: التحليل اللغوي والتحليل النحوي والصرفي، والتحليل البلاغي.

(٤) معايير نحو النص:

اتفقت الأدبيات والدراسات، مثل: دي بوجراند دي بوجراند وولفجانج دريسلر (١٩٩٨)، ومحمد خطابي (٢٠٠٦)، و poulsen, M (2016) على سبعة من المعايير التي تحقق هدف النص وغرضه، وهي كالتالي:

المعيار الأول- السبك (Cohesion): حيث يساعد على الربط بين أجزاء النص حتى يظهر متماسكا يعطي معنى واحدا متكاملا، كما يساعد على فهم المفردات وإبراز المعاني داخل السياق.

وينقسم السبك إلى (أ) **السبك النحوي**، ويقصد به: "الكيفية التي يتم بها ربط العناصر اللغوية على مستوى البنية السطحية الظاهرية في النص، ويشمل: (أدوات الربط، والاستبدال، والحذف، والإحالة، مثل: عود الضمائر وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة).

(ب) السبك المعجمي: ويقصد به: "العلاقة الجامعة بين كلمتين أو أكثر، ويشمل: (التكرار، والتضام، وهو توارد كلمتين بينهما علاقة دلالية كالتضاد، وعلاقة الجزء بالكل)".

(ج) (السبك الصوتي)، ويشمل: (السجع، والجناس، والوزن والقافية).

المعيار الثاني– الحبك (Coherence): ويقصد به: "الكشف عن الدلالة المعنوية والموضوعية التي تسهم في زيادة توضيح التماسك الدلالي الذي يربط بين أجزاء النص، ويجعل منه وحدة دلالية واحدة، ويرد الحبك بعدة مصطلحات، منها: (الاتساق، والالتحام، والترابط الفكري، والانسجام والتماسك الدلالي).

المعيار الثالث– الموقفية (Situationality): وتسمى بمناسبة النص، وتتضمن الإحاطة بمختلف الملابسات والظروف المصاحبة لعملية إنتاج النّص، ومراعاة العوامل المقامية غير اللغوية المؤثرة في تشكيل النّصّ من حيث أبعادها المكانية والزمانيّة، ويسمى هذا المعيار بأسماء أخرى، مثل: (رعاية الموقف، والمقامية).

المعيار الرابع– التناص (Intertextuality): ويقصد به: "تلك العلامات التي تربط النص بنصوص أخرى، تتناول قضيته، أو مشكلته، أو أحداثًا وقعت في حدود قضيته الرئيسة وفكرته"، ويتضمن التناص الكشف عن أوجه علاقة نص معين بنصوص أخرى ذات صلة به؛ انطلاقًا من أن النصوص تتأثر ببعضها في بنائها وتكوينها، وعلاقة التفاعل والتداخل اللفظي والمعنوي فيما بينها.

المعيار الخامس– القصدية (Intentionality): ويقصد بها: تلك الأغراض التي يهدف النص إلى وصولها إلى القارئ سواءً أكانت مباشرة أم غير مباشرة، ويشمل هذا المعيار جميع الأساليب التي يتَّخذها منتجُ النَّصِّ في توظيفِ نَصِّه، من أجل متابعة مقاصدِه وتحقيقها، ومدى وضوح خطاب القائل إلى المستمع، ومدى وضوح مضمون الخطاب، فالقصدية تعبير عن هدف النص، وما يريد أن يوصله النص من مضامين، ويربط بين النص ومتلقيه، فهو لا يقتصر على الدلالة الكامنة فيه بل يتخطى ذلك.

المعيار السادس– الإعلامية (Informativity): ويقصد به: "درجة فهم المتلقي للنص، وما يحمله النص من معلومات تهم المتلقي، ودرجة توقع المتلقي لتلك المعلومات الواردة فيه، والذي يصنع التواصل بين قائل النص ومتلقيه".

المعيار السابع- المقبولية (Acceptability): ويقصد بها: "موقف مستقبل النص ومتلقيه من حيث قبول النص أو رفضه، ومدى تضمن النص لاهتمامات القارئ والقضايا التي تشغله في مجتمعه، ومدى تضمن النص لعدد من الوسائل اللغوية التي تجذب القارئ وتجعله يرتبط بالنص، مثل: وسائل التقديم والتأخير، والكلمات الموحية والمعبرة، والكلمات الشائعة في ثقافة القارئ ولها تأثير وأهمية بالنسبة له، ومدى تضمن النص لبعض الأساليب الإقناعية التي تشجع القارئ على الاستمرارية في دراسة النص وكشف قضاياه".

بناءً على ما سبق، يمكن تقسيم معايير نحو النص إلى ثلاثة أقسام: **معايير تتصل بالنص ذاته،** وتتمثل في السبك والحبك، **ومعايير تتصل بالسياقين المادي والثقافي المحيط بالنص،** وتتمثل في: الموقفية والتناص والإعلامية، **ومعايير تحقق الاتصال،** وهي معايير لمستعملي النص، وتتمثل في القصدية والمقبولية.

وقد تم توظيف المعايير السابقة في أثناء تدريس النصوص القرآنية لمجموعة البحث.

فرض البحث، وهو:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني في كل بعد على حدة، وفي المجموع الكلي للمستويات لصالح المجموعة التجريبية.

أدوات البحث، وإجراءاته التجريبية

تم تصميم أدوات البحث، وإجراءاته التجريبية وفق الخطوات الآتية:

(١) تصميم استبانة مهارات فهم النص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية:

تَمَّ إعداد الاستبانة من خلال الإجراءات والخطوات الآتية:

(أ) هدف الاستبانة:

هدفت الاستبانة إلى تحديد مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

(ب) مصادر اشتقاق الاستبانة:

تمثلت مصادر اشتقاق مهارات فهم النص فيما يلي:

– **البحوث والدراسات السابقة** التي تناولت فهم النص القرآني، وأهميته، ومهاراته، وكيفية تنميته، مثل: أسماء حسن (٢٠٢١)، وحسام عبد الواحد (٢٠٢١)، ومصطفى عبد الحافظ (٢٠٢٢).

– **الأدبيات المتعلقة بفهم النص القرآني** التي تناولت مفهومه، وأهميته، ومهاراته، وكيفية تنميته، مثل: إبراهيم عطا (٢٠٠٥)، وحسام عبد الملك العبدلي (٢٠٠٨)، وعلي الزهراني (٢٠٢٣).

(ج) الصورة الأولية للاستبانة:

من خلال المصادر السابقة تَمَّ التوصل إلى الصورة الأولية لمهارات فهم النص القرآني، وقد بدأت الاستبانة بمقدمة تبين الهدف منها، وتوضح تعليماتها للسادة المُحَكَّمين، ثم عرض مكوناتها، واشتملت الاستبانة على أربعة مستويات رئيسة، هي: المستوى التحليلي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى التذوقي، والمستوى البحثي، ويندرج تحتها إحدى وعشرون مهارةً فرعيةً.

(د) ضبط الاستبانة:

بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبانة تم عرضها على مجموعة من المُحكَّمين المتخصصين في تدريس التفسير وعلوم القرآن واللغة العربية وفروعها، والمناهج وطرق التدريس، بلغ عددهم عشرين محكمًا؛ وذلك لاستطلاع آرائهم في مناسبة المهارات لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية، وانتماء المهارة الفرعية للمستوى الرئيسي، وسلامة الصياغة اللغوية لكل مهارة؛ فضلًا عن مقترحات أخرى بالحذف أو الإضافة أو التعديل.

(هـ) نتائج التحكيم:

أشار المحكمون إلى ما يلي:

<u>– حذف المهارات التالية:</u>

١– " يحدد المعاني الفرعية في الآيات القرآنية"، والاكتفاء بالمهارة الفرعية: "يشرح المعنى الإجمالي للآيات القرآنية شرحًا ميسرًا بأسلوبه".

٢– "يبحث في تطبيق الباحث القرآني عن اسم السورة ورقم الآية"؛ لسهولتها، وكون المهارة أقل من مستوى الطلاب.

٣– "يفرق بين علاقة آية بآية أخرى من ناحية كون إحداهما (ناسخة – مخصصة – مفسرة)"؛ وذلك لكونها أعلى من مستوى الطلاب، إضافة إلى اختلاف العلماء في تحديد بعض الآيات الناسخة والمنسوخة؛ مما يُسَبِّبُ صعوبةً للطالب.

٤- "يميز بين آية متقدمة وأخرى متأخرة في النزول"؛ وذلك لكونها مهارة أعلى من مستوى الطلاب، وتحتاج إلى متخصص في التفسير وعلوم القرآن، وعالم بوقت نزول الآيات.

- تعديل المهارات التالية:

١- يصحح بعض المفاهيم الخطأ في الآيات القرآنية؛ لتصبح: يصحح الخطأ في فهم معنى آية قرآنية.

٢- يبين سبب النزول المرتبط بحادثة أو موقف معين؛ لتصبح "يبين سبب نزول الآية القرآنية".

٣- يحدد المصدر المناسب للتعامل مع الآيات القرآنية عند الرجوع إلى تفسير آية معينة؛ لتصبح يحدد المصدر المناسب لتفسير آية من الآيات.

- إضافة المهارة التالية:

- "يستنبط الحكم الفقهي المتضمن في الآية" لمهارات المستوى الاستنتاجي؛ لكونها من المهارات اللازمة في فهم آيات الأحكام.

هذا، وقد رأى بعض المُحكَّمين حذف مهارة: "يستنتج أمثلة من الواقع ترتبط بمعنى الآيات القرآنية"، وقد تم الإبقاء على هذه المهارة لأهميتها، واختلافها عن مهارة "يستنتج القيم المتضمنة في الآيات".

وقد أجريت التعديلات السابقة، وبذلك أصبحت قائمة مهارات فهم النص القرآني في صورتها النهائية.

(و) الصورة النهائية لقائمة مهارات فهم النص القرآني:

بعد إجراء التعديلات السابقة، تم تحديد الصورة النهائية لقائمة مهارات فهم النص القرآني، حيث تكونت من أربعة مستويات رئيسة، هي: المستوى التحليلي، والمستوى الاستنتاجي، والمستوى التذوقي، والمستوى البحثي، وتندرج تحتها ثماني عشرة مهارةً فرعيةً.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث.

(٢) بناء مادة المعالجة التجريبية:

مر بناء مادة المعالجة التجريبية المتمثل في برنامج تدريس النصوص القرآنية في ضوء مدخل نحو النص بالإجراءات التالية:

(أ) مصادر بناء البرنامج:

– **البحوث والدراسات السابقة التي استخدمت مدخل نحو النص في التدريس**، وذلك للإفادة منها في تحديد الخطوات الإجرائية لاستخدام مدخل نحو النص في تدريس النصوص القرآنية، مثل: دراسة أشرف عبد الله (٢٠٢٢)، ورقية العبيدي (٢٠٢٢)، ومحمود خلف الله (٢٠٢٢).

– **الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بنحو النص**، مثل: محمد خطابي (٢٠٠٦)، وأحمد عبد الراضي (٢٠٠٨).

– **فحص الأدبيات التي تهتم بمقاصد القرآن وغاياته**، مثل: عبد الله التليدي (٢٠١٠)، وطه طه (٢٠١٧)، إضافة إلى بعض الموسوعات القرآنية التي تهتم بالتفسير الموضوعي والنظرة الكلية للسورة القرآنية، مثل: موسوعة مصطفى مسلم (٢٠١٠).

– **الرجوع لكتب التفسير بصفة عامة**، مثل: عبد الرحمن السعدي (٢٠٠٢)، ومحمد القرطبي (٢٠٠٣)، و**كتب التفاسير التي تهتم بالجوانب اللغوية والبلاغية بصفة خاصة**، مثل: السيد الآلوسي (١٩٩٤)، والطاهر ابن عاشور (٢٠٢١).

– **بعض كتب علوم القرآن والدراسات القرآنية**، مثل: مناع القطان (٢٠٠٥)، ومساعد الطيار (٢٠١٤).

(ب) أسس بناء البرنامج:

اعتمد البرنامج الحالي على مجموعة من الأسس، هي:

– الأسس الفلسفية:

– توجيه الطلاب إلى التركيز النظرة الكلية للنص القرآني والتعامل مع النصوص القرآنية بنظرة شمولية، والاهتمام بالنص ككل، وتعرف فضائل السورة، وسبب تسميتها ومعرفة المقاصد الأساسية للسورة، وبيان العلاقة بين مقصد السورة والموضوعات المختلفة التي تتناولها السورة الكريمة، واستنباط التناسب بين افتتاح السورة وختامها.

– تقديم المحتوى العلمي بصورة تراعي التنظيم المنطقي والسيكولوجي للمحتوى.

– الأسس العلمية:

– اختيار لقاءات البرنامج في ضوء مقاصد القرآن الكريم لتشمل الموضوعات التالية: البناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية.

– مراعاة تنوع المصادر وكتب التفاسير التي يتمُّ اختيارها لشرح النصوص القرآنية؛ لتشمل التفاسير

المهتمة بالجانب البلاغي، مثل: تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور، وتفسير المنار لمحمد رشيد رضا، وأيضا التفاسير التي تفسر القرآن بالقرآن والسنة، مثل: تفسير القرآن العظيم بالقرآن، وتفسير أضواء البيان.

- الأسس اللغوية:

- تحليل النصوص القرآنية من جوانب متعددة؛ ليشمل: التحليل اللغوي، والتحليل النحوي والتحليل الصرفي، والتحليل البلاغي، وبيان المعنى الإجمالي للآيات بصورة ميسرة وعبارات سهلة.

- عرض مناسبات النزول، والظروف والأحداث التي نزلت فيها السورة الكريمة، وتحديد السور المكية والمدنية، وأيضا تقديم أسباب نزول الآيات عند تفسيرها؛ حتى تيسر للطالب فهم الآيات فهما صحيحا.

- مراعاة ذكر معاني غريب القرآن، وتدريب الطلاب على استنباط معاني الكلمات من خلال السياق، ومراعاة تصحيح المفاهيم والتصورات الخاطئة في فهم بعض الآيات القرآنية.

- مراعاة بيان المعنى الإجمالي للآيات القرآنية، ومناقشة الطالب في القيم المتضمنة في الآيات، وتحليل الصور البيانية، والأساليب البلاغية، والمحسنات البديعية.

- الأسس النفسية والتربوية:

- توفير البيئة الصفية التعليمية التي يسودها المودة والتعاون والطمأنية، والتي تساعد على التفكير من خلال تحفيز الطلاب على التعرف على التناسب بين أول السورة وآخرها، والتناسب بين موضوع الآيات ومقصد السورة والدلالات البلاغية لذلك.

- الاستناد في تدريس البرنامج إلى عدة استراتيجيات تدريسية مستقاة من مدخل نحو النص وفلسفته، مثل: الحوار والمناقشة، والعصف الذهني، والتعلم الذاتي، وطرح التساؤلات السابرة، وإجراء المناقشات، واستراتيجية فكر – زاوج – شارك، وحل المشكلات.

- استخدام تقنيات التعليم في تدريس النصوص القرآنية، مثل: الانفوجرافك التعليمي، والتطبيقات الحديثة للهواتف الذكية، مثل (Zoom).

- مراعاة استمرار التفاعل خارج البيئة الصفية من خلال إرسال رسائل التدبر لبعض آيات القرآن عبر الواتس آب والتلجرام، التي تشجعهم على التأمل والعمل بما يتعلمونه.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثاني من أسئلة البحث.

(ج) صياغة أهداف البرنامج:

– **الهدف العام من البرنامج:** تنمية مهارات فهم النص القرآني.

– **الأهداف الإجرائية للبرنامج:** تَمَّ اشتقاق مجموعة من الأهداف الإجرائية لكل لقاء من لقاءات البرنامج في صورة عبارات تصف الأداء المرجو من الطلاب بعد الانتهاء من دراسة اللقاء، وقد تم عرض هذه الأهداف في مقدمة كل لقاء من لقاءات البرنامج.

(د) اختيار محتوى البرنامج وتنظيمه:

تمَّ الرجوع إلى مقدمات كتب التفسير، والكتب التي اهتمت بمقاصد القرآن، مثل: عبد الرحمن السعدي (٢٠٠١)، وعبد الكريم حامدي (٢٠٠٧)، ومحمد ابن عاشور (٢٠٢١)؛ للوقوف على المقاصد الأساسية التي نزل القرآن من أجلها، ثُمَّ تدوين هذه المقاصد، واختيار الآيات التي تتحدث عن كل مقصد، وقد اشتمل محتوى البرنامج على عشرة لقاءات تمثلت في النور المبين والبناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية، فضلًا عن لقاءين للتدريبات العامة.

(هـ) الخطوات الإجرائية لتدريس النصوص القرآنية في ضوء مدخل نحو النص:

تَمَّ اقتراح مجموعة من الخطوات الإجرائية التي تستند إلى مدخل نحو النص لتدريس النصوص القرآنية من خلال ما يلي:

المرحلة الأولى– مرحلة التخطيط والإعداد، وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي: تحديد موضوع اللقاء، وتحديد الأهداف الإجرائية المؤمل تحقيقها في كل لقاء، ودراسة محتوى اللقاء، وتحديد الوسائل التعليمية، وتحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لموضوع اللقاء، وتحديد أساليب التقويم المناسبة للنص.

المرحلة الثانية – مرحلة التنفيذ، وتشتمل هذه المرحلة على ما يلي:

- **التمهيد:** ويكون بالتعريف بعنوان اللقاء، ومناقشة الطلاب في الآية التي تكون بعد العنوان، وأهدافه، والأسئلة التمهيدية.
- **القراءة النموذجية:** وفيها عرض للآيات القرآنية موضوع اللقاء.
- **الدراسة المقاصدية:** وتشتمل على اسم السورة، وسبب تسميتها، وظروف نزول السورة، ومقصدها، والتناسب بين افتتاح السورة وختامها.

- **تحليل بنية النص القرآني:** ويشتمل على دراسة تحليلية للنص القرآني لغويًّا، ونحويًّا، وصرفيًّا، وبلاغيًّا.
- **التأصيل العلمي:** وفيه توضيح لمقصد من مقاصد القرآن، وبعض المفاهيم التي تتحدث عنها الآيات.
- **قراءات إثرائية:** يتم عرض بعض المقالات التي كتبها المهتمون بالتفسير والقضايا القرآنية، والتي ترتبط بموضوع اللقاء مع عرض لبعض الإضاءات والفوائد القرآنية.
- **الأنشطة التدبرية:** وتشتمل على مجموعة من الأنشطة تستهدف تعميق فهم النص القرآني وتدبره.

المرحلة الثالثة– مرحلة التقويم، وتشتمل هذه المرحلة على مجموعة من الأسئلة المتنوعة، مثل: أسئلة مقالية، وأسئلة التَّتِمَّة، وأسئلة الاختيار من متعدد من خلال الأسئلة التي تضمنها كتاب الطالب؛ وذلك للتأكد من تحقق أهداف اللقاء.

(و) استراتيجيات التدريس المستخدمة:

تَمَّ توظيف مجموعة من الاستراتيجيات منها التعلم بالنمذجة والمحاكاة، والحوار والمناقشة، والتعلم الذاتي، والعصف الذهني، وفكر – زاوج – شارك، وحل المشكلات.

(ز) تحديد الأنشطة التعليمية المستخدمة في البرنامج:

تَمَّ اقتراح مجموعة من الأنشطة التعليمية المستخدمة في تدريس النصوص القرآنية في إطار البرنامج؛ لتقوم بعملية تشويق الطلاب وجذبهم لموضوع اللقاء، وتعميق فهم القضايا المتضمنة في اللقاء، وتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة، وتنمي مهاراتهم، وترغبهم في متابعة التعلم، ومن هذه الأنشطة:

- **القراءة التدبرية:** وتشتمل على بعض الأنشطة التي تساعد الطالب في تدبر النص القرآني، ومعرفة بعض القواعد في فهم الآيات القرآنية، وقواعد الترجيح عند تعدد المعاني.
- **التساؤلات التأملية:** وهي أسئلة تحتاج إلى التأمل والتدبر، والتي يجيب عنها الطالب من خلال فهمه لسياق الآيات القرآنية.

- **الباحث القرآني:** ويكلف الطالب في هذا النشاط بالبحث عن معاني الآيات الكريمة، والمناسبات بين الآيات من خلال المصادر المناسبة وبعض التطبيقات الإلكترونية الحديثة.
- **المسابقة القرآنية:** ويتم طرح مجموعة من الأسئلة المتعلقة بموضوع اللقاء، ويكلف الطالب بالإجابة عنها.
- **المفكرة القرآنية،** وفيها يقوم الطالب بتلخيص أهم المعلومات التي ورد ذكرها في اللقاء.

(ح) تحديد الوسائل التعليمية المستخدمة:

اشتمل البرنامج على مجموعة من الوسائل التعليمية المختلفة؛ لتساعد في تحقيق الأهداف المرجوة ومن هذه الوسائل: الحاسب الآلي، وجهاز العرض فوق الرأس، واللوحات التعليمية، والسبورة التعليمية، وأوراق العمل، والانفوجرافك التعليمي.

(ط) تحديد أساليب التقويم المستخدمة:

تم تحديد أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج بما يجعلها تتسق مع الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج ومع المحتوى، وتمثلت أساليب في الأسئلة الموضوعية، مثل: أسئلة التتمة، والاختيار من متعدد، والأسئلة المقالية التي تشتمل على أسئلة المقال القصير.

وقد تنوع التقويم المستخدم في هذا البرنامج بين التقويم التمهيدي الذي يتم في بداية اللقاء، من خلال التهيئة لموضوع الدرس، وعرض آية بعد العنوان تتعلق بموضوع اللقاء يناقش المعلم فيها الطلاب؛ لتكون تهيئة للانتقال لموضوع اللقاء، والتقويم البنائي الذي يتم في أثناء تناول النصوص القرآنية بالدراسة والتحليل، والتقويم الختامي، وذلك بعد الانتهاء من كل لقاء من لقاءات البرنامج.

ويتكون البرنامج المقترح لتدريس النصوص القرآنية من جزأين، هما: كتاب الطالب، ودليل المعلم، وفيما يلي عرض لإجراءات إعدادهما:

(١)- إعداد كتاب الطالب:

تَمَّ إعداد كتاب الطالب وفق الإجراءات التالية:

أ- تحديد أهداف كتاب الطالب:

هدف كتاب الطالب إلى تدريس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية في ضوء مدخل نحو النص.

ب- مصادر بناء كتاب الطالب: من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بكيفية بناء كتاب الطالب وإعداده في ضوء نحو النص، والاستعانة بالمتخصصين في التفسير وعلوم القرآن والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ج- محتوى كتاب الطالب:

اشتمل كتاب الطالب على مقدمة توضح أهمية تعلم القرآن الكريم وفهمه وتدبره، وخطوات تدريس النصوص القرآنية داخل الكتاب في ضوء مدخل نحو النص، وكيفية فهم المادة العلمية، والاستجابة عن الأسئلة المختلفة فيه، وتضمن الكتاب عشرة لقاءات تناولت المقاصد الأساسية للقرآن الكريم، وهي: البناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، ومن آيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية، إضافة إلى لقاءين للتدريبات، وخُتِم الكتاب بعرض أهم المراجع.

وقد حرص الباحث على توثيق المحتوى العلمي، وذلك من خلال إبراز اسم المؤلف، والمرجع الذي وردت فيه المعلومة، كما حرص على عرض قائمة بأهم المراجع التي يمكن للطلاب الرجوع إليها لمن أراد الاستزادة والتوسع وإثراء معلوماتهم في نهاية كل لقاء.

(٢)- إعداد دليل المعلم:

تَمَّ إعداد دليل المعلم وفق الإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف من دليل المعلم:

هدف كتاب الدليل إلى مساعدة أستاذ مقرر النصوص القرآنية في تخطيط وتدريس محتوى دروس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وتقويمها في ضوء مدخل نحو النص، وباستخدام إجراءات محددة.

ب- مصادر بناء دليل المعلم:

من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات ذات الصلة بكيفية بناء كتاب الطالب وإعداده في ضوء نحو النص، والاستعانة بالمتخصصين في التفسير وعلوم القرآن والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس.

ج- محتوى دليل المعلم:

روعي في تنظيم محتوى الدليل أن يتضمن مقدمة موجزة توضح مكانة تعلم القرآن الكريم، وأهمية مدخل نحو النص في تدريس النصوص القرآنية، كما تضمنت المقدمة عدد اللقاءات، وقد اشتمل دليل المعلم على قسمين رئيسيين، هما على النحو التالي:

- **القسم النظري، ويتضمن:** الهدف العام للدليل، والأهداف الإجرائية للدليل، ومصطلحات أساسية في الدليل، ومحتوى الدليل، وخطوات استخدام مدخل نحو النص في تدريس النصوص القرآنية، وتوجيهات للمعلم قبل تدريس البرنامج، ومصادر ومراجع يمكن أن يرجع إليها المعلم.
- **القسم التطبيقي، ويتضمن:** عنوان اللقاء وآية قرآنية تتضمن موضوع اللقاء، وزمن اللقاء، والأهداف الإجرائية للقاء، ثم تحديد بعض البيانات الأساسية، وهي: مكان التدريس، والوسائل والأجهزة التعليمية المطلوبة، وطرائق التدريس المستخدمة، والمفاهيم المتضمنة، ثم عناصر اللقاء، ثم التقويم، وقد تنوعت أساليب التقويم المستخدمة بين التقويم التمهيدي الذي يكون في التمهيد الذي يتم في بداية كل لقاء، والتقويم البنائي الذي يتم أثناء تناول النصوص القرآنية بالدراسة والتحليل، وأخيرا التقويم الختامي الذي يتم بعد الانتهاء من دراسة كل لقاء من لقاءات البرنامج.

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الثالث من أسئلة البحث.

(٣) إعداد اختبار مهارات فهم النص القرآني:

تمَّ بناء اختبار مهارات فهم النص القرآني من صورتين (أ، ب)؛ تجنبا لتأثير تَذَكُّر الطلاب لاستجاباتهم في القياس القبلي، وقد راعى الباحث أن تكون الصورتان متكافئتين تمامًا، ومراعاة الحكم على كل عبارة بهما بالتكافؤ من قبل المُحكمين؛ حتى تصبح الصورة (ب) جاهزة وموثوق بها في القياس، وتكون المقارنة بين القياسين القبلي والبعدي أكثر دقة وموضوعية.

أ- تحديد هدف الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس مهارات فهم النص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

ب- مصادر بناء الاختبار:

تم بناء الاختبار واشتقاق مادته من: القائمة النهائية لمهارات فهم النص القرآني التي توصل إليها الباحث، وبعض البحوث والدراسات التي أجريت في مجال فهم النص القرآني، وكتب

التفسير والدراسات القرآنية وعلوم القرآن، والموسوعات القرآنية، واستطلاع آراء بعض المتخصصين في التفسير وعلوم القرآن، وكذلك المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس.

ج- وصف محتوى الاختبار:

تكون الاختبار بصفحة الغلاف، وتشتمل على عنوانه، وهدفه، وتعليماته، يليها (١٨) مفردة من نوع الاختيار من متعدد تقيس (١٨) مهارةً بمعدل مفردة واحدة لكل مهارة، وأعدت ورقة إجابة منفصلة عن ورقة الأسئلة.

د- صياغة تعليمات الاختبار:

تَمَّ وضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الأسئلة، واشتملت على البيانات الخاصة التي يدونها الطالب بنفسه، والهدف من الاختبار وتوضيح كيفية الإجابة، مثل: الإجابة عن جميع الأسئلة الواردة في الاختبار، واختيار إجابة واحدة فقط لكل سؤال، وقراءة الأسئلة بتدبر وتأنٍ، ومراعاة قراءة سياق الآيات في كل سؤال قراءة تحليلية.

هـ- ضبط الاختبار

- صدق الاختبار:

تَمَّ عرض الاختبار على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين في القرآن وعلومه، واللغة العربية وفروعها، والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس بلغ عددهم عشرين محكمًا؛ لاستطلاع آرائهم حول صلاحية الاختبار في ضوء سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار، وانتماء السؤال للمهارة التي وضع لها، ومناسبة البدائل، وكذلك مقترحات أخرى بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

- نتائج التحكيم:

أشار المحكَّمون إلى إجراء ما يلي:

- حذف السؤال التالي:

السؤال (١) في الصورة (أ): قال تعالى: ﴿وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام/٧٠] معنى كلمة (**أُبسِلُوا**) في سورة الأنعام من خلال سياق الآية:

(أ) كُوفِئوا. (ب) أُثيبوا (ج) ظُلِموا (د) حُبِسوا.

لصعوبة معنى كلمة (أبسلوا) على الطلاب.

– تعديل السؤال التالي:

السؤال (٧) في الصورة (ب): سبب نزول هذه الآية أن الصحابي:

(أ) أبا بكر الصديق غضب من أحد أقربائه، فأقسم أن يمنع عنه عطاءه.

(ب) عمر بن الخطاب غضب من أحد أقربائه، فأقسم أن يمنع عنه عطاءه.

(ج) عثمان بن عفان غضب من أحد أقربائه، فأقسم أن يمنع عنه عطاءه.

(د) علي بن أبي طالب غضب من أحد أقربائه، فأقسم أن يمنع عنه عطاءه.

ووضع جملة (غضب من أحد أقربائه، فأقسم أن يمنع عنه عطاءه) في رأس السؤال بدلا من تكرارها في الإجابة؛ ليصبح السؤال: سبب نزول هذه الآية أن الصحابي الذي غضب من أحد أقربائه، فأقسم أن يمنع عنه عطاءه هو:

(أ) أبا بكر الصديق. (ب) عمر بن الخطاب. (ج) عثمان بن عفان. (د) علي بن أبي طالب.

– إضافة السؤال التالي:

– قال تعالى:﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ **الْمَثُلَاتُ**﴾ [الرعد/٦]

معنى **(المثلات)** من خلال سياق الآية:

(أ) الطاعات. (ب) العقوبات. (ج) السيئات. (د) المسئوليات.

وقد تم إجراء هذه التعديلات، ثم أعاد عرض الاختبار مرة أخرى على المُحَكَّمين، وقد وافق المحكمون عليها؛ وبذلك أصبح الاختبار صالحا للتطبيق الاستطلاعي.

و– التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات فهم النص القرآني:

تَمَّ تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة المنيا (من غير عينة التطبيق الأساسية)، عددها (٣٠) طالبًا، وذلك يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٣/١١/٧ م في الفصل الدراسي الأول، وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار، وحساب صدقه وثباته، ومعاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفرداته.

– تحديد زمن الاختبار:

تم جمع الأزمنة التي استغرقها جميع الطلاب في الإجابة عن أسئلة الاختبار، وقسمة الناتج على عددهم، وقد بلغ متوسط الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار (٣٠) دقيقة.

- **حساب صدق الاختبار**: لحساب صدق الاختبار استخدم الباحث:

- **صدق المحتوى:**

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من المحكَّمين؛ لاستطلاع آرائهم في صلاحية الاختبار للتطبيق، وتَمَّ تعديل الاختبار بناءً على آرائهم وتوجيهاتهم.

- **صدق الاتساق الداخلي:**

بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية قام الباحثً بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للاختبار بين (٠,٤٢٨- ٠,٥٨٢) للصورة أ، (٠,٤٨٣- ٠,٦٩١) للصورة ب، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠٥).

- **حساب ثبات الاختبار**: لحساب ثبات الاختبار استخدم الباحث:

- **ثبات الصور المتكافئة:** تَمَّ حساب ثبات التكافؤ عن طريق حساب معامل الارتباط بين صورتي الاختبار باستخدام معامل الارتباط سبيرمان للحصول على ثبات التكافؤ بين صورتي الاختبار(أ، ب)، وكانت قيمة معامل ثبات التكافؤ (٠,٩١٥) وهي قيمة تدل على ثبات مناسب للاختبار.
- **التجزئة النصفية:** تَمَّ حساب ثبات الاتساق عن طريق حساب معامل الارتباط بين نصفي الاختبار باستخدام معادلة تصحيح سبيرمان للحصول على ثبات الاتساق بين نصفي الاختبار، وكانت قيمة معامل ثبات الاتساق (٠,٨٢٣) للصورة أ، و(٠,٦٧٤) للصورة ب، وهي قيم تدل على ثبات مناسب للاختبار.
- **معامل ألفا كرونباخ:** تَمَّ حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل عبارات الاختبار، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٠٩) للصورة أ، و(٠,٨٦٠) للصورة ب، ويعد هذا معاملًا مناسبًا لثبات عبارات الاختبار.

ز- الصورة النهائية لاختبار مهارات فهم النص القرآني:

بعد الانتهاء من ضبط الاختبار، وحساب صدقه وثباته؛ أصبح الاختبار في صورته النهائية مشتملًا على أربعة مستويات رئيسة، وثماني عشرة مهارةً فرعيةً، وقد جاء الاختبار في ثمانية عشر

سؤالًا موزعة بالتساوي على تلك المهارات، بواقع سؤال لكل مهارةً فرعيةً، كما اشتمل الاختبار على ورقة منفصلة يجيب فيها الطالب عن أسئلته، وقد أعد الباحث نموذجًا لإجابة الاختبار وتصحيحه.

تطبيق البرنامج المقترح في تدريس النصوص القرآنية:

(١) اختيار مجموعة البحث:

تكونت مجموعة البحث من (٣٠) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية من غير العينة الاستطلاعية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية، وتتكون من (١٥) طالبًا وطالبة، وأخرى ضابطة، وتتكون من (١٥) طالبًا وطالبة.

(٢) التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني:

تمَّ تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني يوم الثلاثاء الموافق ٢٧/ ٢/ ٢٠٢٤ م، تطبيقًا قبليًّا على الطلاب مجموعة البحث، وتمَّ تصحيح إجابات الطلاب.

(٣) تدريس البرنامج لمجموعة البحث:

تمَّ تطبيق مادة المعالجة التجريبية في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٤ م للطلاب مجموعة البحث وفق الخطوات التي تَمَّ عرضُها في دليل المعلم، واستغرقت التجربة سبعة أسابيع دراسية، بدأت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٤/٣/٣م، وانتهت يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٤/٤/٢٤م، وقد تكوَّنت مادة المعالجة التجريبية من عشرة لقاءات، وقد تراوحت مرَّات لقاءات الباحث مع مجموعة البحث ما بين لقاء إلى لقاءين أسبوعيًّا، ويوضح جدول (١) الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث .

جدول (١)

الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث

الأسبوع	اليوم والتاريخ	عنوان اللقاء	الزمن
	الثلاثاء٢٧/ ٢/ ٢٠٢٤	**التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النص القرآني**	٣٠ دقيقة
الأول	الأحد ٢٠٢٤/٣/٣	**النور المبين**	ثلاث ساعات
	الأربعاء ٢٠٢٤/٣/٦	**البناء العقدي**	ثلاث ساعات

الأسبوع	اليوم والتاريخ	عنوان اللقاء	الزمن
الثاني	الأحد ٢٠٢٤/٣/١٠	**البناء القيمي**	ثلاث ساعات
الثالث	الإثنين ٢٠٢٤/٣/١٨	**الآداب الاجتماعية**	ثلاث ساعات
	الأربعاء ٢٠٢٤/٣/٢٠	**تدريبات عامة**	ثلاث ساعات
الرابع	الأحد ٢٠٢٤/٣/٢٤	**القصص القرآني**	ثلاث ساعات
	الثلاثاء ٢٠٢٤/٣/٢٦	**من آيات الأحكام**	ثلاث ساعات
الخامس	الإثنين ٢٠٢٤/٤/١	**السيرة النبوية**	ثلاث ساعات
السادس	الثلاثاء ٢٠٢٤/٤/١٦	**السنن الإلهية**	ثلاث ساعات
السابع	الأربعاء ٢٠٢٤/٤/٢٤	**تدريبات عامة**	ثلاث ساعات
	الإثنين ٢٠٢٤ /٤/٢٩	**التطبيق البعدي**	٣٠ دقيقة
المجموع الكلي		**١٠ لقاءات**	٣٠ ساعة

(٤) التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني:

تمَّ تطبيق اختبار مهارات فهم النص القرآني تطبيقًا بعديًّا على المجموعتين: الضابطة والتجريبية، وذلك يوم الإثنين الموافق ٢٠٢٤ /٤/٢٩ م ؛ لقياس فاعلية برنامج تدريس النصوص القرآنية القائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية وقد تَمَّ جمع أوراق إجابات الطلاب، وتصحيحها، ورصد الدرجات وتسجيلها في جداول؛ تمهيدا لمعالجتها إحصائيًّا، واستخلاص نتائج البحث، وتحليلها وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها، وتوصياته، ومقترحاته:

فيما يلي عرض نتائج البحث من خلال الإجابة عن أسئلته، والتحقق من فروضه:

١- للإجابة عن السؤال الأول، والذي نصه: ما مهارات فهم النص القرآني المناسبة لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ تم تحديد مهارات فهم النص القرآني، ووضعها في قائمة أولية، وعرضها على المحكَّمين في صورة استبانة، ثم التوصل إلى صورتها النهائية، حيث تَمَّ

التوصل إلى قائمة مكونة من ثماني عشرة مهارةً فرعيةً، مُوَزَّعة على أربعة مستويات رئيسة، وهي: المستوى التحليلي، والاستنتاجي، والتذوقي، والبحثي.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني، والذي نصه: ما أسس بناء برنامج مقترح لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ تَمَّ استخلاص أسس بناء البرنامج من خلال دراسة مدخل نحو النص، من حيث: مفهومه، وأهميته، ومعاييره، وأسسه، ومنها: توجيه الطلاب إلى التركيز النظرة الكلية للنص القرآني والتعامل مع النصوص القرآنية بنظرة شمولية، والاهتمام بالنص ككل، وتعرف فضائل السورة، وسبب تسميتها ومعرفة المقاصد الأساسية للسورة، وبيان العلاقة بين مقصد السورة والموضوعات المختلفة التي تتناولها السورة الكريمة، واستنباط التناسب بين افتتاح السورة وختامها، ومراعاة تنوع المصادر وكتب التفاسير التي يتمُّ اختيارها لشرح النصوص القرآنية.

٣- للإجابة عن السؤال الثالث، والذي نصه: ما البرنامج المقترح القائم على مدخل نحو النص لتدريس النصوص القرآنية لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ تَمَّ تحديد أهداف البرنامج، ومحتواه، ومكوناته، ومراحل وإجراءات التدريس القائمة على مدخل نحو النص، كما تَمَّ تحديد الأنشطة، والوسائل والأجهزة التعليمية المستخدمة في تنفيذه، وأساليب تقويم الطلاب، حيث توصل الباحث إلى مجموعة من إجراءات التدريس التي تقوم على مدخل نحو النص، وهي كالتالي: التمهيد، والقراءة النموذجية، والدراسة المقاصدية، وتحليل بنية النص القرآني، والتأصيل العلمي، والقراءات الإثرائية، والأنشطة التدبرية، والتقويم، وقد جاء البرنامج في عشرة لقاءات، وقد تم اختيار موضوعات البرنامج في ضوء مقاصد القرآن؛ لتشمل: النور المبين والبناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية؛ بالإضافة إلى لقاءين للتدريبات.

٣- للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه: ما فاعلية برنامج لتدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني لطلابِ الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية؟ وللتحقق من صحة الفرض التالي: "يوجد فرق دال إحصائيًّا عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني في كل بعد على حدة، وفي المجموع الكلي للمستويات لصالح المجموعة

التجريبية" تَمَّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبارِ مهارات فهم النص، كما تَمَّ حساب قيمة "ت" (T-Test) باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك لمعرفة اتجاه الفروق ودلالتها الإحصائية بين هذه المتوسطات، ويعرض جدول (٢) النتائج التي تَمَّ التوصل إليها.

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضَّابطة والتَّجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني، درجة الحرية = ٢٨

القياس	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	نوع الدلالة
المستوى التحليلي	الضابطة	١٥	٣.٨٧	٠.٨٣	٨.٥٧	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	٦.٦٠	٠.٩١			
المستوى الاستنتاجي	الضابطة	١٥	٢.٥٣	٠.٩٢	٥.٦٧٢	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	٤.٢٠	٠.٦٨			
المستوى التذوقي	الضابطة	١٥	١.٥٣	٠.٨٣	٥.٢٧٠	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	٢.٨٠	٠.٤١			
المستوى البحثي	الضابطة	١٥	٠.٧٣	٠.٨٨	٣.٣٥٣	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	١.٦٧	٠.٦٢			
المجموع	الضابطة	١٥	٨.٦٧	١.٥٩	١١.٥٧٦	٠.٠٠٠	دال
	التجريبية	١٥	١٥.٢٧	١.٥٣			

يتضح من نتائج جدول (٢) تَحسُّن مستوى أداء طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني ككل وأبعاده الأربعة كل على حدة، ويَدعَمُ ذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات فهم النص القرآني لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وقد يرجع هذا الفرق للتأثير التجريبي الناتج عن تطبيق البرنامج المقترح؛ وبناءً على ذلك يُقبَل الفرض.

ونظرًا لكون اختبار "ت" اختبار دلالة للفروق؛ أي أنه يشير إلى مدى الثقة في وجود الفرق بين المجموعتين، بصرف النظر عن حجم هذا الفرق، فقد استخدم الباحث مؤشر حجم الأثر "مربع إيتا"؛ لتعرف حجم التأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع من خلال التالية:

$$\text{ايتا}^2 = \frac{(\text{ت}^2)}{\text{ت}^2 + \text{درجات الحرية}}$$ (رضا عسر، ٢٠٠٣ ، ٦٦٦)

ويوضح جدول (٣) النتائج التي تَمَّ التوصل إليها.

جدول (٣)

حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح)

في المتغير التابع (فهم النص القرآني)

البعد	قيمة "ت"	مربع إيتا (نسبة دلالته)	حجم الأثر
التحليلي	٨.٥٧	٠.٧٢٤	كبير (*)
الاستنتاجي	٥.٦٧٢	٠.٥٣٥	كبير
التذوقي	٥.٢٧٠	٠.٤٩٨	كبير
البحثي	٣.٣٥٣	٠.٢٨٧	كبير
الاختبار ككل	١١.٥٧٦	٠.٨٢٧	كبير

يتضح من جدول (٣) أن حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج المقترح) في المتغير التابع (فهم النص القرآني) في الأبعاد الأربعة: التحليلي، والاستنتاجي، والتذوقي، والبحثي "كبير"، وقد

(*) **يُعد مقدار مؤشر (مربع إيتا) صغيرًا عندما يساوي (٠١.) ومتوسطًا عندما يُساوي (٠٦.)، وكبيرًا عندما يساوي (١٤. ٠)**

يرجع هذا الفرق إلى تأثير المتغير المستقل، وهو مدخل نحو النص؛ مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى الطلاب مجموعة البحث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من: محمد الزيني (٢٠١٠)، وإبراهيم حشيش (٢٠١٨)، ونعمة إسماعيل (٢٠١٩)، وهالة محمود (٢٠٢١)، وأشرف عبد الله (٢٠٢٢)، وصفوت حرحش (٢٠٢٢)، وعلاء الدين أحمد (٢٠٢٣).

وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الرابع من أسئلة البحث.

- تفسير النتائج:

أشارت نتائج البحث إلى وجود أثر للبرنامج المقترح في تنمية مهارات فهم النص القرآني للطلاب مجموعة البحث، وقد يرجع ذلك إلى ما يلي:

- **صياغة البرنامج** في ضوء مدخل نحو النص ومعاييره وأسسه من خلال مراحل وإجراءات علمية محددة توصل إليها البحث جعل المُناخ التعليمي منظمًا وشائقًا ومفيدًا ومشجعًا للطلاب المعلمين على المشاركة الإيجابية والتعلم المثمر.

- **اعتماد محتوى البرنامج** على مادة علمية ثرية مرتكزة على كتب التفسير، مثل تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وتفسير روح المعاني للألوسي، وتفسير التحرير والتنوير، وموسوعة التفسير المحرر، وقد أتاحت هذه للطلاب المعلمين الجمع بين قوة المادة العلمية، ووضوحها في أذهانهم مع تطبيقها في الواقع.

- **عرض المحتوى العلمي للبرنامج بطريقة منظمة**، وبصورة تراعي التنظيم المنطقي، حيث يبدأ اللقاء متدرجا من السهل للصعب، فيبدأ بالتمهيد، ثم القراءة النموذجية للآيات، ثم دراسة مقاصد السورة الكريمة، ثم تحليل النص لغويًا، ونحويًا، وصرفيًا، وبلاغيًا، ويركز على المقاصد الرئيسة للقرآن، من حيث الأهم فالمهم، كما راعى البرنامج التنظيم السيكولوجي، حيث يراعي حاجات الطلاب وميولهم، وتمركز المحتوى حول المتعلم، فقد جاءت الأنشطة المتضمنة في اللقاءات لتضمن تفاعل المتعلم وحيويته، وقد كان لذلك أثر في فهم الطلاب لمعنى الآيات الكريمة، والاستفادة من لقاءاته.

– **تقسيم النصوص القرآنية إلى موضوعات متنوعة تراعي المقاصد الأساسية لنزول القرآن الكريم** وموضوعاته، وهي: البناء العقدي، والبناء القيمي، والآداب الاجتماعية، وآيات الأحكام، والقصص القرآني، والسيرة النبوية، والسنن الإلهية، إضافة إلى إفراد اللقاء الأول (النور المبين) لبيان فضائل القرآن وأهميته في حياتنا؛ شجع الطلاب على الإقبال على التعلم بنشاط ودافعية.

– **وضوح الأهداف العامة والأهداف الإجرائية** للبرنامج ككل، وكذلك الأهداف التعليمية لكل لقاء من لقاءات البرنامج، ومعرفتها ومناقشتها في بداية كل لقاء؛ مما أتاح للطلاب المعلمين معرفة المطلوب منهم بدقة، والعمل على تحقيقه وإنجازه .

– **تهيئة البيئة النظامية والفيزيقية** داخل الفصل الدراسي، وذلك من حيث: تنظيم الطلاب في مجموعات تعاونية، والاتفاق على قواعد تنظم العمل في أثناء التدريس، وكفاية الإضاءة والتهوية؛ مما ساعد على المشاركة الفعَّالة لجميع الطلاب في أنشطة البرنامج وتدريباته.

– **مشاركة الطلاب في نشاط (القاموس القرآني)**، وقد تَمَّ في هذا النشاط توزيع بعض أوراق العمل التي تتضمن تكليف الطلاب بتوضيح معاني غريب الكلمات القرآنية الواردة في الآيات، وهذا ساعدهم في الإثراء اللغوي، وتيسير فهم المعنى الإجمالي للآيات بعد ذلك؛ مما أدى إلى تنمية مهارات استنتاج معنى الكلمة القرآنية من خلال السياق القرآني، والتي تنتمي إلى المستوى التحليلي.

– **تفاعل الطلاب مع نشاط (صحح مفاهيمك)** الذي تَمَّ فيه تقديم بعض الآيات القرآنية التي تُفهم خطأ، وتكليف الطلاب بتصحيح الخطأ في فهم الآية، وتقديم التصورات البديلة الصحيحة لمعاني الكلمات القرآنية، وقد ساعدهم ذلك في تنمية مهارة يصحح الخطأ في فهم آية قرآنية، والتي تنتمي إلى المستوى التحليلي.

– **مشاركة الطلاب في نشاط (اقرأ وتذوق)**؛ وقد تَمَّ في هذا النشاط تكليف الطلاب باستنتاج جماليات النص القرآني، والصور البلاغية المتضمنة في الآيات؛ وقد ساعدهم في استنتاج نوع الصورة البيانية من الآيات، واستنباط بعض المحسنات البديعية، وتحديد الغرض البلاغي من الأساليب في الآيات، والتي تنتمي إلى المستوى التذوقي.

– **أسهم نشاط (اقرأ وابحث وشارك)** الذي شارك فيه الطلاب المعلمون بالبحث والاطلاع عن بعض القضايا التي تضمنتها اللقاءات؛ مثل: البحث عن نماذج من الأمم السابقة التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، من خلال: (اسم القوم، والمكان والزمان الذي عاشوا فيه، والذنب الذي ارتكبوه، والنبي

الذي أُرسِل إليهم، والعقوبة التي وقعت عليهم، وأهم الدروس المستفادة والقيم المستنبطة من القصة)؛ وقد ساعدهم في تنمية مهارة تحديد المصدر المناسبة لتفسير الآيات، وطرح التساؤلات التفسيرية التي تساعد في فهم معنى الآية، واللتان تنتميان إلى المستوى البحثي.

– **دمج الطلاب في مواقف تعلم حقيقية؛ بحيث تجعل التعلم ذا معنى، كما في نشاط (القرآن تدبر وعمل)**، ومناقشة الطلاب في مشكلات حياتية واقعية ترتبط بالآيات، وعلاج هذه المشكلات الاجتماعية في ضوء النصوص القرآنية التي درسوها، وتشجيع الطلاب على تطبيق ما تعلموه من خبرات، كان له أثر كبير في تفاعل الطلاب مع المعلم، ومع الموضوعات التي درسوها، وتطبيق المفاهيم التي تعلموها من خلال اللقاءات في واقع حياتهم.

– **تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية** عقب كل نشاط يقومون به؛ والتي تَمَّ تقديمها بالاستعانة بدليل المعلم لأنشطة البرنامج، وأسئلته التقويمية وتدريباته العامة بعد انتهاء الطلاب من عرض استجاباتهم ومناقشتها.

– **الحرص على التعزيز المعنوي** لاستجابات الطلاب ومشاركاتهم، من العبارات الجميلة، والثناء على تفاعلهم ومشاركتهم، مثل: جزاك الله خيرًا، وبارك الله فيك، وأحسن الله إليكم، إضافة إلى التعزيز المادي الفوري من خلال تقديم الجوائز المالية القيِّمة، وإهداء المجلات العلمية والتربوية المفيدة، والكتب القيِّمة المرتبطة بموضوع اللقاء.

– **الاستفادة من التطبيقات الحديثة للهواتف الذكية** مثل: (WhatsApp) ، و(Telegram)، من خلال إنشاء مجموعة باسم (مقاصد القرآن الكريم) أتاحت التواصل المثمر مع الطلاب، والاستفادة من المعلم من خلال المناقشة في تفسير بعض الآيات، والإجابة عن الأسئلة التي يطرحها الطلاب، وإمدادهم بالمراجع القيمة، وتزويدهم بالمواد التعليمية الإثرائية، وعرض بعض الفيديوهات القصيرة التي تساعد في فهم الآيات.

– **إفراد لقاءين للتدريبات العامة** على ما سبقت دراسته، وهما اللقاءان: الخامس والعاشر؛ أدى إلى وضوح المقاصد العامة للقرآن الكريم في أذهان الطلاب المعلمين، وإتقانهم لما تعلموه.

– **تكليف الطلاب بعمل المشروعات التطبيقية العملية**، مثل: (مشروع اترك أثرًا، ومشروع تعظيم شعائر الله، ومشروع فاستبقوا الخيرات)، وقد هدفت هذه المشاريع إلى ربط ما تعلمه الطلاب نظريا

من خلال محتوى اللقاء ودراسة النصوص القرآنية بواقع حياتهم؛ وقد تَمَّ تكليف الطلاب بعمل تجربة عملية مرتبطة بموضوع اللقاءات، وقد تضمن ذلك: (اسم المشروع، والتعريف به، والفئة المستهدفة، وكيفية التنفيذ، وتدوين النتائج والتوصيات)، وقد ساعدهم ذلك في استنتاج أمثلة من الواقع ترتبط بمعنى الآيات القرآنية، والتي تنتمي إلى المستوى الاستنتاجي.

– **تنوع أساليب التقويم**، ووضوح مهامه، وارتباطه بالأهداف الخاصة بكل لقاء؛ حيث ساعد البرنامج المعلم في متابعة أداء الطلاب من خلال أوراق العمل والأنشطة التي يكلفون بها في أثناء دراسة النصوص القرآنية، وتقديم التغذية الراجعة التي تمكنهم من تحقيق الأهداف المرجوة، وكذلك من خلال طرح بعض الأسئلة بعد النشرات العلمية التي تقدم للطلاب، والتي أتاحت للمعلم تعرف نقاط الضعف لدى الطلاب في أثناء التدريس، ومعالجتها أولًا بأول، ومن خلال أسئلة التقويم المقدَّمة في نهاية كل لقاء، والتي اشتملت على الأسئلة الموضوعية، مثل: أسئلة الاختيار من متعدد، وأسئلة الصواب والخطأ، وأيضا الأسئلة المقالية التي تتضمن الشرح والتحليل، وأيضا من خلال إفراد اللقاءين الخامس والعاشر للإجابة عن أسئلة التدريبات العامة.

– **استخدام (Google Forms) في التقويم**، حيث قام الباحث بعمل روابط للاختبارات تُرسَل للطلاب بعد نهاية كل لقاء عبر مجموعة (مقاصد القرآن الكريم)، ويستطيعون من خلالها الدخول للإجابة عن أسئلة الاختبار، وتقييم أنفسهم من خلال ظهور الدرجة بعد تسليم الإجابات مباشرة، وهذا حفز الطلاب على معرفة مستواهم، كما أتاح للمعلم متابعة درجات الطلاب أولًا بأول، والوقوف على مستواهم.

– **التواصل مع الطلاب من خلال تطبيق (ZOOM)** من خلال اللقاءات الإثرائية؛ لمناقشتهم في توضيح بعض مقاصد القرآن، وبيان بعض معاني الآيات القرآنية، وأيضا لشرح بعض اللقاءات السابقة لمن كان غائبًا؛ وقد كان لهذا دور كبير في تشجيع الطلاب على المشاركة الإيجابية والمناقشة الفعالة، وتدارك ما فاتهم.

– **خلاصة نتائج البحث:**

توصل البحث إلى النتيجة التالية: فاعلية برنامج في تدريس النصوص القرآنية قائم على مدخل نحو النص في تنمية مهارات فهم النص القرآني للطلابِ مجموعة البحث.

- التوصيات والبحوث المقترحة:

(١) التوصيات:

في ضوء النتيجة التي توصل إليها البحث، فإن الباحث يوصِي بما يلي:

(أ) الإفادة من البرنامج المقدم في هذا البحث في تدريس النصوص القرآنية للطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية بكلية التربية.

(ب) توجيه الجهود البحثية نحو استخدام مدخل نحو النص في تدريس المقررات الأخرى في التعليم الجامعي بكلية التربية، مثل مقررات: النحو، والصرف، والبلاغة، والأدب العربي.

(ج) عقد ورش عمل لتدريب المعلمين في أثناء الخدمة والطلاب المعلمين المتخصصين في اللغة العربية والتربية الإسلامية بكلية التربية على توظيف مدخل نحو النص في التدريس.

(د) مراعاة واضعي المناهج تحقيق معايير نحو النص في النصوص الأدبية التي يتمُّ اختيارها للتدريس للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

(٢) البحوث المقترحة:

في ضوء نتيجة البحث وتوصياته، يمكن اقتراح البحوث التالية:

(أ) برنامج إثرائي لتدريس النحو الوظيفي قائم على مدخل نحو النص لتنمية بعض المفاهيم النحوية والتفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

(ب) وحدة مقترحة في تدريس علم المعاني قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل الخطاب والأداء الكتابي للطلاب المعلمين بكلية التربية.

(ج) استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص لتدريس النصوص الأدبية لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام والحس اللغوي لدى الطلاب المرحلة الثانوية.

(د) برنامج إثرائي قائم على مدخل نحو النص في تدريس القصص القرآني لتنمية مهارات التدبر والتفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مراجع البحث

١- إبراهيم محمد طلب حشيش (٢٠١٨): برنامج مقترح قائم على تحليل لغة النص في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية واتجاهاتهم نحو النصوص الأدبية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٢- إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٥): **المرجع في التربية الإسلامية**، القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٣- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري (٢٠٠٣): **لسان العرب**، القاهرة: دار الحديث.

٤- أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي (٢٠٠٣): **الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)**، المملكة العربية السعودية، الرياض: عالم الكتب.

٥- أحمد عزت يونس (٢٠١٤): **العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم**، القاهرة: دار الآفاق العربية.

٦- أحمد عفيفي (٢٠٠١): **نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي**، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٧- أحمد عمار (٢٠٠٦): **تحليل الخطاب الشعري من منظور اللسانيات النصية، تحولات الخطاب النقدي المعاصر**، إربد: عالم الكتب الحديثة.

٨- أحمد محمد عبد الراضي (٢٠٠٨): **نحو النص بين الأصالة والحداثة**، القاهرة، مكتبة الثقافة الدينية.

٩- أسماء محمد محروس حسن (٢٠٢١): فاعلية برنامج في علوم القرآن قائم على التدريس التأملي للأمثال القرآنية لتنمية مهارات فهم النص لطلاب الفرقة الثانية شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية جامعة المنيا**، المجلد(٣٦)، ع (٢)، الجزء (١)، ص ص ١١٣- ١٦٦.

١٠- أشرف محمد سعد عبد الله (٢٠٢٢): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على معايير نحو النص في تنمية مهارات التذوق البلاغي والذكاء الوجداني في النصوص الأدبية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، العدد (١٩٣) الجزء (٥)، ص ص ٥٨٧ – ٦٢٩.

١١- أمل محروس محمود يقوت (٢٠٢٢): منهج مقترح في اللغة العربية للتعليم العام في ضوء علم اللغة النصي وفاعليته في تنمية مهارات الأداء اللغوي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمنهور.

١٢- بسيوني إسماعيل بسيوني عبد الجواد وعواطف النبوي عبد الله (٢٠٠٩): فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات تحليل النص القرآني ومهارات تدريسه لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية وأثره في فهم الطلاب، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، ديسمبر، العدد ١٤٣، الجزء (١)، ص ص ١ – ٥٧.

١٣- بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر (٢٠١٨): فاعلية استخدام استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات تفسير القرآن الكريم والتفكير التباعدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **المجلة التربوية بالكويت**، المجلد (٣٢)، العدد (١٢٦)، ص ص ٢٢٣ – ٢٧٤.

١٤- حسام عبد الملك العبدلي (٢٠٠٨): **مباحث في طرائق تدريس العلوم الشرعية**، سوريا، دمشق: دار النهضة للنشر والتوزيع.

١٥- حسام عبد الواحد عبد السلام عبد الواحد (٢٠٢١): فاعلية وحدة مقترحة في التفسير قائمة على مدخل المقاصد القرآنية في تنمية مهارت فهم النص القرآني لدى الطلاب الوافدين بالمرحلة الثانوية الأزهرية، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد (١٩٠)، الجزء (٥)، ص ص ٢١٣- ٢٥٣.

١٦- حسن جابر السيد عثمان (٢٠٢٢): تضمين تطبيقات علوم القرآن بمحتوى منهج التفسير لتنمية مهارات تدبر النص القرآني لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري، **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر**، العدد (١٩٥)، الجزء (٥)، ص ص ٣٥٧-٣٨٥.

١٧- خالد إبراهيم المطرودي (٢٠٢١): درجة استخدام معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية لمهارات تدبر النص القرآني، **مجلة العلوم التربوية جامعة الملك سعود**، المجلد (٣٣)، العدد (١)، ص ص ٤٥- ٧٢.

١٨- خميس عبد الباقي علي نجم رزق (٢٠١٠): برنامج مقترح لعلاج لأخطاء الشائعة في تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٩- دعاء أحمد شاهين (٢٠٢٣): تقويم مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، **مجلة الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة**، القاهرة، العدد (٢٦٨)، ص ص ١٣٥ - ١٥٣.

٢٠- دي بوجراند وولفجانج دريسلر (١٩٩٨): **النص والخطاب والإجراء**، ترجمة: تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب.

٢١- رحاب طلعت محمود عطية (٢٠٢١): كفاءة نموذج تدريسي مقترح على ضوء نظرية نحو النص في تنمية مهارات التحليل الأدبي والتذوق البلاغي لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة التربوية جامعة سوهاج**، الجزء (١)، ص ص ٥٢٩٣ - ٥٣٤٩.

٢٢- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٠): **الأسس العامة لمناهج اللغة العربية إعدادها – تطويرها – تقويمها**، القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

٢٣- رضا مسعد السعيد عسر (٢٠٠٣): أساليب إحصائية لقياس الأهمية العلمية لنتائج البحوث التربوية، **المؤتمر العلمي الخامس عشر، مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة**، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، المجلد (٢)، يوليو، ص ص ٦٤٥ -٦٧٤.

٢٤- رقية عبد الأئمة عبد الله العبيدي (٢٠٢٢): بناء استراتيجية مقترحة قائمة على نحو النص، **الجمعية العراقية للعلوم التربوية والنفسية**، العدد (١٥١)، ص ص ٤٩- ٧٨.

٢٥- سعيد بحيري (٢٠٠٧): **علم لغة النص: المفاهيم والاتجاهات**. القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان.

٢٦- السيد محمود الآلوسي (١٩٩٤): **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٢٧- صبحي إبراهيم الفقي (٢٠٠٠): **علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق دراسة تطبيقية على السور المكية**، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

٢٨- صفوت توفيق هنداوي حرحش (٢٠٢٢): وحدة مقترحة قائمة على مدخل نحو النص لتنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية والنحو الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، ع ٢٥٣، يناير، ص ص ١٤١- ١٩٤.

٢٩- صلاح فضل (٢٠٠٥): **بلاغة الخطاب وعلم النص**، القاهرة: دار عالم المعرفة.

٣٠- طه عابدين طه (٢٠١٧): **المقاصد الكبرى للقرآن الكريم**، المملكة العربية السعودية: مؤسسة النبأ العظيم.

٣١- عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي (٢٠٠١): **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، لبنان، بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٢- عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠١٣): استراتيجيات فهم النص القرآني والوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ومدى تحقيق معلمي العلوم الشرعية، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، العدد ٤١، الجزء (١)، ص ص ٩٣ – ١٤٣.

٣٣- عبد الحكم سعد محمد خليفة (٢٠٢٠): مهارات تدبر النص القرآني والذكاء الأخلاقي لدى طلاب الجامعة الإسلامية: دراسة تنبؤية، **مجلة التربية جامعة الأزهرية**، العدد (١٨٨)، الجزء (٣)، ص ص ٥٣٧ – ٥٩٤.

٣٤- عبد الرحمن بن ناصر السعدي (٢٠٠١): **تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن**، المملكة العربية السعودية، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٥- عبد الرحمن بن ناصر السعدي (٢٠٠٢): **تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان**، لبنان، بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

٣٦- عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني (٢٠٠٩): **قواعد التدبر الأمثل لكتاب الله عز وجل**، الطبعة الرابعة، سوريا، دمشق: دار القلم.

٣٧- عبد العليم محمد عبد العليم شرف (٢٠١٧): مهارة التفسير العلمي لمعلمي التفسير في المعاهد الأزهرية: الحاجة والأهمية، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، العدد ١٧٢، الجزء ٢، يناير، ص ص ٣٢٠ – ٣٣١.

٣٨- عبد الكريم حامدي (٢٠٠٧): **المدخل إلى مقاصد القرآن**، السودان: فهرسة المكتبة الوطنية.

٣٩- عبد الله التليدي (٢٠١٠): **مقاصد القرآن الكريم ومحتوياته وخصائص سوره وفوائدها**، الرباط: دار الأمان.

٤٠- عزة شبل محمد (٢٠٠٥): **علم النص "النظرية والتطبيق"**، القاهرة: مكتبة الآداب.

٤١- علاء الدين عبد القادر أحمد (٢٠٢٣): برنامج قائم على نظرية النص لتنمية مستويات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٤٢- علي بن إبراهيم الزهراني (٢٠٢٣): **طرائق ومهارات تدريس القرآن الكريم**، المملكة العربية السعودية، جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي.

٤٣- علي حلواجي (٢٠١٠): واقع تدريس الاتساق والانسجام من خلال برنامج الأدب والنصوص – السنة الثانية من التعليم الثانوي أنموذجا، دراسة تحليلية نقدية، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.

٤٤- عمر عبد الله سلمان السميري (٢٠١٠): فاعلية استراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الأول المتوسط، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة طيبة بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

٤٥- غادة بنت زين العابدين المنياوي (٢٠٠٩): دراسة تقويمية لمهارات تحليل النص القرآني لدى معلمي العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية وعلاقتها بتحصيل طلابهم، **رسالة ماجستير**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

٤٦- فان دايك (٢٠٠١): **علم النص مدخل متداخل الاختصاصات**، ترجمة د: سعيد حسن، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

٤٧- فتحي علي يونس (١٩٩٩): **التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة** ، القاهرة: عالم الكتب.

٤٨- فواز صالح السلمي (٢٠١٨): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص في تنمية مهارات التفكير النحوي وخفض قلق الإعراب لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية**، المجلد ٩، العدد الأول، ص ص ٥٧ – ١٠٩.

٤٩- مجلة تدبر (٢٠١٣): تقرير المؤتمر العالمي الأول لتدبر القرآن، **الهيئة العالمية لتدبر القرآن**، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص ص ٤٢٣ – ٤٣٠.

٥٠- مجلة تدبر (٢٠١٧): تقرير المؤتمر العالمي الرابع للباحثين في القرآن وعلومه، **مركز طيبة للبحوث والدراسات**، المجلد (٢)، العدد (٣)، ص ص ٤٢٣ – ٤٣٠.

٥١- مجلة تدبر (٢٠١٩): تقرير المؤتمر السادس للدراسات القرآنية، **مجلة تدبر**، العدد (٧)، ص ص ٢٨٦ – ٢٩٦.

٥٢- محمد الأخضر الصُّبيحي (٢٠٠٨): **مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقاته**، الجزائر: منشورات الاختلاف، ولبنان: الدار العربية للعلوم.

٥٣- محمد السيد متولي الزيني (٢٠٠٦): فعالية برنامج قائم على نظرية المخططات العقلية باستخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم القرائي للقرآن الكريم ومهارات تدريسه لدى الطلاب المعلمين، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٥٤- محمد السيد متولي الزيني (٢٠١٠): برنامج مقترح في نحو النص ومدى فاعليته في تنمية الفهم القرائي لأنماط متنوعة من النصوص لدى الطلاب المعلمين، **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، العدد (٧٤)، الجزء (٢)، ص ص ٤٧٦ – ٥١٥ .

٥٥- محمد الطاهر ابن عاشور (٢٠٢١): **التحرير والتنوير**، لبنان، بيروت: دار ابن حزم.

٥٦- محمد بهاء حنفي محمود محمد عباس (٢٠٠٥): فاعلية برنامج مقترح للقراءة التحليلية في فهم النصوص القرآنية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، كلية التربية بكفر الشيخ، جامعة طنطا.

٥٧- محمد جابر محمد جابر (٢٠٠٨): فعالية طريقة المناقشة الموجهة في تنمية مهارات الفهم القرائي للنصوص القرآنية لطلاب الصف الأول الثانوي، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٥٨- محمد خطابي (٢٠٠٦): **لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب**، الطبعة الثانية، المغرب، الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي.

٥٩- محمد سعيد الزهراني (٢٠٢٣): فاعلية برنامج قائم على نحو النص لتنمية مهارات التحليل النصي لمظاهر السبك والحبك لدى طلاب قسم اللغة العربية بجامعة الطائف، **المجلة التربوية جامعة الكويت**، المجلد (٣٧)، ع (١٤٦)، ص ص ١٣٩- ١٦٦.

٦٠- محمد عبد الوهاب محمد عبد الله وسليمان داود مسعود القن (٢٠٢٤): فاعلية برنامج مقترح قائمة معايير علم اللغة النصي في تنمية مهارات التحدث والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، العدد (٢٠١) الجزء (٤)، ص ص ٥٤٣ – ٥٨٩.

٦١- محمد عظيم محمد رفيق (٢٠٢٤): برنامج قائم على علم لغة النص لتنمية مهارات الكتابة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات الإسلامية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦٢- محمود جلال الدين سليمان (٢٠١٢): استراتيجية تدريسية قائمة على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل الأدبي لمظاهر الاتساق والانسجام في النصوص في المرحلة الثانوية، **مجلة دراسات في التربية وعلم النفس جامعة عين شمس**، العدد ١٨٢، ص ص ٤٥ – ٩٠.

٦٣- محمود عبد الحافظ خلف الله (٢٠٢٢): تنمية مهارات القراءة التحليلية والناقدة من خلال السياق اللغوي: فلسفة نحو النص، **المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل**، العدد (٢)، المجلد (٢٣)، ص ص ٢٦- ٣٥.

٦٤- محمود عبده فرج (٢٠٠١): فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، العدد (١٢)، ص ص ١١٩- ١٦٠.

٦٥- محمود عبده فرج (٢٠٠٩): فاعلية مدخل المقاصد الشرعية في تنمية فهم ما وراء النصوص القرآنية والأحاديث النبوية لدى طلاب شعبة التربية الإسلامية بكلية التربية، **مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس**، العدد (٩٨)، الجزء (٢)، ص ص ١٧٤- ٢٦٦.

٦٦- محمود محمد محمود زيادة (٢٠١٧): استخدام قصص الأنبياء في تنمية المفردات القرآنية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وتأثيرها على فهم النص القرآني، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد (١٨)، الجزء (١٢)، ص ص ٥٩٩- ٦١٥.

٦٧- مروان أحمد محمد السمان (٢٠١٩): برنامج قائم على نظرية التماسك النصي لتنمية مهارات الكتابة التحليلية والكتابة الناقدة لدى الطلاب معلمي اللغة العربية بكليات التربية، **مجلة التربية بالمنصورة**، العدد (١٠٨)، الجزء (٢)، ص ص ١- ٣٥.

٦٨- مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار (٢٠١٤): **التحرير في أصول التفسير**، المملكة العربية السعودية، جدة: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الشاطبي.

٦٩- مصطفى أحمد محمد عبد الحافظ (٢٠٢٢): فاعلية توظيف معايير المدخل التحليلي في التفسير لتنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة، **مجلة التربية جامعة الأزهر**، العدد (١٩٥)، الجزء (٥)، ص ص ٧٢١ – ٧٦٣.

٧٠- مصطفى عرابي عزب محمود (٢٠١٥): برنامج مقترح على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

٧١- مصطفى مسلم (٢٠١٠): **موسوعة التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم**، جامعة الشارقة، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.

٧٢- مناع القطان (٢٠٠٥): **مباحث في علوم القرآن**، الطبعة السابعة، القاهرة: دار وهبة.

٧٣- نادية رمضان النجار (٢٠٠٦): علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق "الخطابة النبوية نموذجا، **مجلة علوم اللغة الصادرة عن مكتب غريب للطباعة والنشر والتوزيع**– القاهرة، العدد (٢)، المجلد (٩)، ص ص ٣٥٥- ٣٨٥.

٧٤- نايف بن عضيب بن فالح العصيمي العتيبي (٢٠١٦): العمليات الذهنية المصاحبة لفهم النص القرآني لدى طلاب المرحلة الثانوية دراسة تشخيصية علاجية، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، جمادى الأولى، العدد ٥٢، ص ص ١ – ٢٨

٧٥- نعمان بوقرة (٢٠٠٧): نحو النص: مبادئه واتجاهاته الأساسية في ضوء النظرية اللسانية الحديثة، **مجلة علامات في النقد الأدبي، النادي الأدبي الثقافي بجدة**، الجزء (٦١)، المجلد (١٦)، ص ص ٧ – ٣٧.

٧٦- نعمة محمد عيسى إسماعيل (٢٠١٩): فاعلية برنامج مقترح قائم على نحو النص لتنمية مهارات فهم المقروء لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٧٧- هالة أنور محمد محمود (٢٠٢١): استخدام نظرية نحو النص في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى دارسي العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتوسط، **مجلة كلية التربية جامعة بنها**، العدد (١٢٥)، المجلد (٣٢)، الجزء (٣)، ص ص ١٥١- ١٧٨.

٧٨- هاني مملوك عبد النبي خضر (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على النحو الوظيفي في تنمية فهم النصوص القرآنية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة المنصورة.

٧٩- هبة عثمان منسي حسن (٢٠٢٤): فاعلية استراتيجية تنال القمر (POSSE) في تنمية مهارات فهم النص القرآني لدى طلاب الصف الثاني الأزهري، **مجلة كلية التربية للبنات بالقاهرة جامعة الأزهر**، المجلد (١)، العدد (٢)، ص ص ٢٥٩ – ٣١١.

٨٠- هشام محمد بدوي (٢٠١٧): برنامج قائم على علم اللغة النصي لتنمية مهارات التحليل اللغوي للنص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية، **رسالة دكتوراه**، كلية التربية، جامعة دمياط.

٨١- يسري نوفل (٢٠١٤): **المعايير النصية في السور القرآنية دراسة تطبيقية مقارنة**، القاهرة: دار النابغة للنشر والتوزيع.

ثانيًا- المراجع الأجنبية:

82- Williams,j.,& Anglo,D.(2005):Ten lessons in clarity and Grace.Glenview, III: scott ,foresman to English grammar.Routledge.

83- poulsen, M., &Gravgaard , A. K. (2016): Who did what to whom? the relationship between syntactic aspects of sentence comprehension and text comprehension. Scientific Studies of Reading 20(4),pp 325-338.

84- Jackson, H. (2014) Grammar and meaning: Asemantic approach, London : Routledge

85- Richards.Jack C. (1986): The Context of Language Teaching. Cambridge, MA: Cambridge University press,pp.xi+228